الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

MINISTER DE L'ENSEIGNEMENT
SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et
Littérature arabe

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

عزوف أولياء التلاميذ عن التواصل المدرسي وأثره على العملية التعليمية
(دراسة ميدانية في مدارس الطور الابتدائي بولاية قالمة)

مقدمة من قبل:

الطالبة: نوال زايدي
الطالبة: حسيبة دغمان

تاريخ المناقشة: 2022/06/14

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
صويلح قاشي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة قالمة	رئيسا
جمال بن دحمان	أستاذ مساعد -أ-	جامعة قالمة	مشرفا ومقررا
كمال حملاوي	أستاذ محاضر-ب-	جامعة قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021-2022

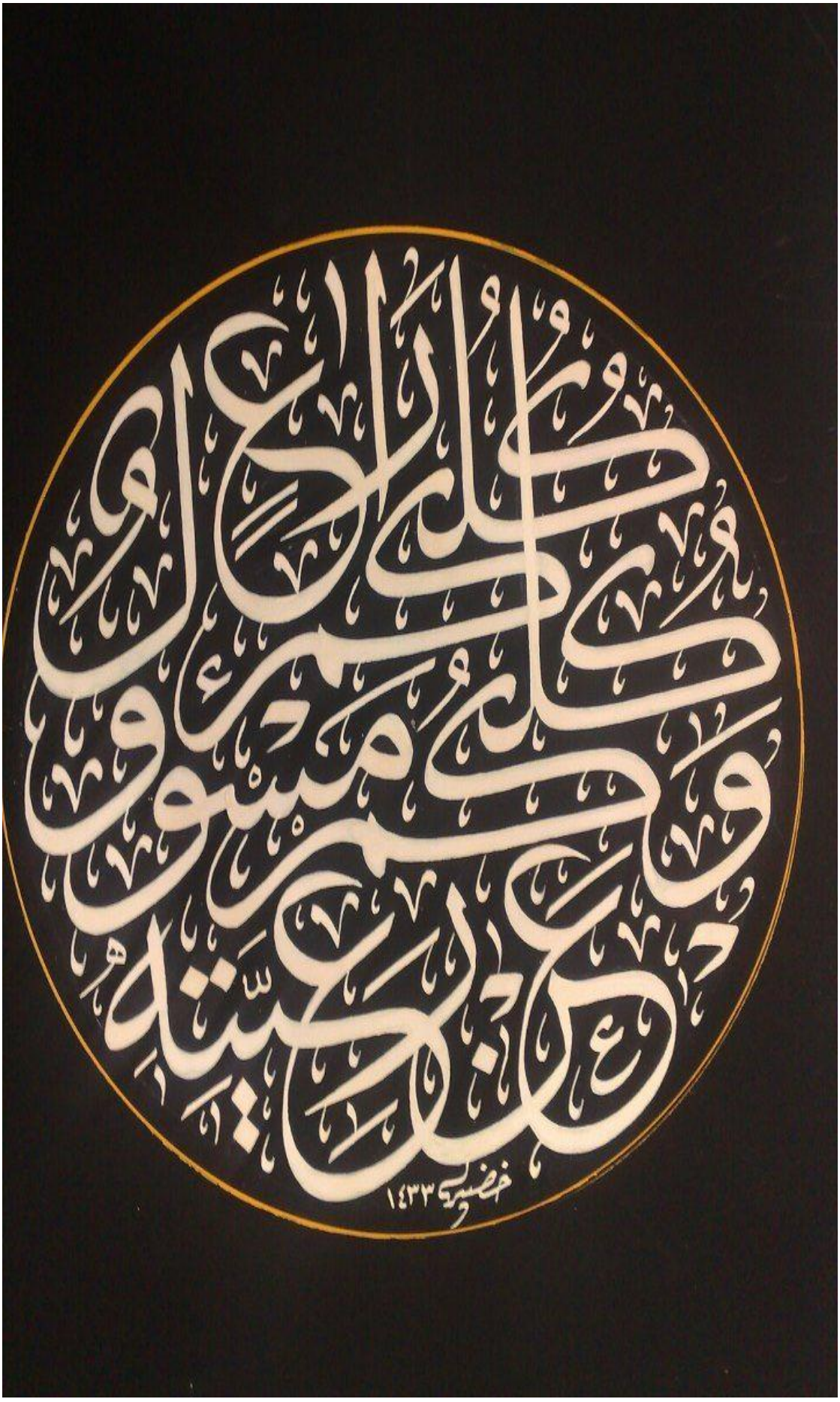
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
خضير ١٤٣٣

شكر وعرفان :

نتقدم بجزيل الشكر في بادئ الأمر إلى المولى عزّ وجل ونحمده على منحنا الصبر والطموح والذي منى علينا بنعمة الصحة لإتمام هذا العمل المتواضع ونحمده على إحاطتنا برحمته ورفقه ونورنا لنستعين به.

وبعد الله تعالى نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام والامتنان إلى أستاذنا المحترم " بن دحمان جمال" الذي تابع خطوات هذا العمل وأمدنا بتوجيهات ونصائح لإنجاز هذه المذكرة.

وأتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من استفدنا منهم خلال إعداد هذه المذكرة خاصة أعضاء مكتبة كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي وأعضاء مكتبة علم الاجتماع كلية سويداني بوجمعة

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة اللجنة المناقشة دون أن أنسى أساتذة كلية الآداب واللغات بصفة عامة، وأساتذة اللغة والأدب العربي بصفة خاصة، الذين مهدوا لنا طريق النجاح.

الإهداء:

الحمد والشّكر لله الذي أنعم علينا بالصحة ونوّر لنا درب العلم حتى تمكنا من تقديم هذا العمل في صورته المتواضعة

أهدي عملي هذا إلى من يستحقانه وتعبا لأجلي إلى والدي "عبد الرحمان زايدي" ووالدتي "فطيمة مديني "أدام الله صحتهما وكان في عونهما لهما كل الشّكر والثناء.

وإلى إخوتي "حسام "،"خير الدين" ،و"حمدي" وأخواتي كل من "دليلة "،"نعيمة "وزوجها "عادل بركاني" وإلى كامل عائلته "صادق بركاني" رحمه الله و"فتيحة بركاني"

والى كل فرد من عائلتي "زايدي ومديني" كان ينتظر هذه اللحظة وخاصة جدتي "حورية زايدي "وخميسة مديني" رحمها الله

إلى رفيقات دربي اللّاتي رافقنني طوال مشواري الدراسي وكنّ لي سندا ومؤنسات.

إلى كل من : "وفاء ،حسيبة ، شهرزاد ،وئام ".

إلى من يزرع البسمة في البيت وينشر السعادة مهما كانت الأوضاع " أكرم الأمين ،وزينب إيلان"

نوال زايدي

الإهداء :

بعد الحمد لله العلي القدير والثناء على جلاله نصلي ونسلم على خير خلق الله وخاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم–

اهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني وهنا على وهن وربتني على الصفات والأخلاق الحميدة حبيبتي أمي "عافري رزيقة" وإلى من تعجز السّطور والكلمات عن الامتنان له والذي ألهمني روح القوة والمثابرة وعلمني معنى التّحدي أمام الصعاب وقهر الظروف والمحن أبي الغالي "شريف" وإلى الشموع المضيئة إخوتي "محمد "،"أيمن "،"أشرف "حفظهم الله

إلى كل من لهن معزة خاصة في قلبي وأجد فيهن الصداقة والوفاء صديقاتي اللواتي تقاسمت معهن هذه الحياة طيلة مشوارنا الدراسي : وفاء ، نوال ، وئام ، دليلة ،شهرزاد.

وإلى كل من يحمل لقب دغمان وعافري

حسيبة دغمان

مقدمة:

مع التطوّرات الحاصلة في المجتمعات أصبحت الحاجة ملحّة إلى تضافر جهود كل من الأسرة والمدرسة لنجاح العملية التعليمية، بحكم أن الوليّ أصبح أكثر اهتماما من ذي قبل، فهو الآن أكثر ميولا لمعرفة ما يُقدّم لابنه وما يُعامَل به خلال فترة التدريس، وكذلك المدرسة هي الآن تعمل على تفعيل التواصل مع الأولياء من أجل معرفة بيئة الطفل والظروف الّتي يمرّ بها من أجل مساعدته وضمان تطوير سبل التفكير بالإضافة إلى حل المشكلات من خلال استغلال جميع الطرق وأهمها التواصل.

وعلى الرغم من إدراك الطرفين لأهمية هذا التواصل إلاّ أنه لم يصل إلى المستوى المرغوب والمرجوّ، فارتأينا أنّه لابد من دراسة هذا الموضوع لعله يفيد البعض، وعسى أن يكون نقطة إيجابية للقارئ أو أحد الباحثين في قادم الأيّام.

والتّواصل يقابله العزوف، الذي يؤثّر سلبا على اتجاهات أبنائنا من حيث التحصيل والسلوك ... والذي قد يعرقل سيرورة تعليمه، وقد يجنح به إلى التخلّي عن الدّراسة وتخطّيها.

مما سبق ذكره جاء اختيارنا لعنوان بحثنا الموسوم بـ: " **عزوف أولياء التلاميذ عن التواصل المدرسي وأثره على العملية التعليمية – دراسة ميدانية في مدارس الطور الابتدائي بولاية قالمة** " حيث حاولنا من خلال هذا البحث إبراز مدى تطابق الواقع الدراسيّ مع الجانب النظري، معتمدين في ذلك على رصد آراء ثلّة من المدراء والمعلمين والأولياء الذين هم على دراية بما هو مجسّد في الميدان، متوسّلين باستباناتٍ الغرضُ منها تبيان مدى أهمية التواصل ومعرفةُ إيجابياته، والسلبيات الناشئة عن العزوف ووضع الحلول المناسبة لها.

وقد دعانا لاختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية؛ أمّا الأسباب الذاتية فتمثلت في رغبتنا في دراسة هذا الموضوع، وأمّا الموضوعية فتمثلت في الكشف عن مدى أهمية التواصل الأسري المدرسي وآليات تفعيل التواصل بين الأطراف، ومحاولة التّعرّف على أسباب العزوف، واقتراح

الحلول من أجل مساعدة أبنائنا، وخاصة في المرحلة الابتدائية الحسّاسة بعدّها الدرجَ الأول لسلّم العلم، مع العلم أنّ الأستاذ المشرف –وفقه الله–هو من قام بإثارة هذا الموضوع في أذهاننا باقتراحه علينا.

والإشكالية الّتي انطلق منها البحث هي: ما أسباب عزوف أولياء التلاميذ عن التّواصل المدرسة؟، وما تأثير ذلك في العملية التعليمية؟ والّتي انبثقت عنها جملة من التساؤلات الفرعية، أهمها:

- ما أسباب العزوف عن التواصل المدرسي؟
- ما النتائج التي قد تترتب عن ذلك؟
- ما الحلول المقترحة من أجل الحدّ من العزوف؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات سلكنا طريق الوصف في رصد واقع التواصل الأسريّ ومقاربته مع الجانب النظريّ ، مع الاعتماد على آليّة الإحصاء لإضفاء الحقائق على النتائج.

أمّا هيكل البحث فتكوّن من مقدمة ومدخل قمنا فيه بضبط الإطار المفهومي للموضوع المدروس، وفصلين تتلوهما خاتمة.

جاء الفصل الأوّل بعنوان : المدرسة والتواصل الأسريّ ، عالجنا فيه : المدرسة والعملية التعليمية (وظائف المدرسة وعناصر العملية التعليمية) ، فتطرقنا إلى مبحث ثانٍ أبرزنا فيه دور الأسرة في العملية التعليمية، ، فتطرقنا إلى أهم عناصر التواصل ووظائفه والأهمية الّتي يكتسيها ، كما تطرقنا إلى أهم مجالات التعاون والتكامل بين الطرفين ، والأهداف التي يحققها التواصل ، مع كشف معوّقات الاتصال وأسباب العزوف ونتائجه وآثاره الّتي يجهلها البعض ، بالإضافة إلى تقديم بعض الحلول الناجعة الكفيلة بالتصدي له وتقريب المسافة بين الأسرة والمدرسة ، أمّا وسائل التّواصل فهي كثيرة ، إلاّ أنّنا ركزنا الحديث عن جمعية أولياء التلاميذ حتى يدرك الكثير دورها وأهميتها ...

أمّا الفصل الثّاني فقد جاء موسوما بـ: دراسة ميدانية في مدارس الطّور الابتدائي بولاية قالمة ، حيث قمنا بإسقاط كل المعطيات النّظرية على واقع المدارس وتواصلها مع الأولياء ، مع التحليل والاستنتاج مستعينين في ذلك باستبانات للمدراء والمعلمين وكذا الأولياء .

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها في البحث : كتاب "المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة" لمحمد عطوة مجاهد، وكتاب "المنهج المدرسي المعاصر" لكل من جودت أحمد سعادة وعبد الله إبراهيم ، و"علم الاجتماع المدرسيّ" لعلي أسعد وطفة ، وعلي جاسم الشهاب، و"اتخاذ القرار في الأسرة" لنادية أحمد محمد ،... وغيرها من الكتب التي استفدنا من مضامينها القيّمة في دراستنا للموضوع .

أما الخاتمة فقد رصدنا فيها نتائج البحث مشفوعة ببعض الاقتراحات ، وككل بحث لابد فيه من صعوبات تعترض طريق الباحث، ومن أبرز ما واجهناه قلة المصادر والمراجع في موضوع البحث، وكذا التنقّلات الكثيرة بين مدارس الولاية ، ولكن كما قيل: حلاوة الأجر تنسي مرارة الصبر.

مدخل: ضبط الإطار المفهومي

أولا–مفهوم العُزوف:

1. لغة

2. عزوف أولياء التلاميذ ثانيا

ثانيا – مفهوم العملية التعليمية.

1. لغة

2. اصطلاحا

ثالثا–مفهوم التّواصل.

1. لغة

2. اصطلاحا

رابعا–مفهوم الأسرة:

1. لغة

2. اصطلاحا

خامسا–المدرسة

1. لغة

2. اصطلاحا

مدخل:

العمليّة التعليميّة عمليّة متعددة الأقطاب ، يُسهم فيها كلٌّ من موقعه بنصيب ، ومن أهم هاته الأقطاب الأسرة أو الأولياء ، فممّا يعود بالنفع على التّلاميذ في الرّقي بتحصيلهم الدراسيّ اهتمام الأبوين بأبنائهم المتمدرسين وتواصلهم مع إدارتهم ومعلميهم لرصد مكامن الضّعف عند التلميذ ومعالجتها قبل أن تستفحل وتتفاقم ويصعب التّصدي لها مستقبلا .

وقبل الولوج إلى الفصل النظريّ والتطرّق بالتفصيل لأدوار ومهام هاته الفواعل في العمليّة التعليميّة ارتأينا أن نستهلّ البحث بمدخل يضبط مفاهيم الألفاظ الواردة في عنوانه.

أولا– مفهوم العُزوف :

لغة :

جاء في كتاب العين للخليل : " والعَزْفُ : صَرْفُ النفس عن الشيء فَتَدَعُهْ. والعَزُوفُ : الذي لا يكاد يثْبتُ على خُلَّةِ خليلٍ واحدٍ. قال: عَزَفْتَ بأعشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ، وقال:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَنِ الهَوَى ... إِذَا صَاحِبَيَّ مِنْ غَيْرِ شَيءٍ تَعَصَّبَا[1]

وجاء في المقاييس: " (عَزَفَ) الْعَيْنُ وَالزَّايُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى الِانْصِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ عَلَى صَوْتٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ... وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْعَزِيفُ: أَصْوَاتُ الْجِنِّ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَصْلَ فِي ذَلِكَ عَزْفُ الرِّيَاحِ، وَهُوَ صَوْتُهَا وَدَوِيُّهَا"[2]

وورد في المعجم الوسيط : " (عزفت) نَفسه عَن الشَّيْء عُزوفا: انصرفت عَنهُ وزهدت فِيهِ، فَهُوَ وَهِي عزوف . يُقَال: هُوَ عزوف عَن اللَّهْو: لَا يشتهيه . وَفُلَان عزفا وعزيفا: لعب بالمعزف وغنى .

[1]- تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 1/359-360 ، مادة [ع ز ف]
[2]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979 ، 4/306 مادة [ع ز ف]

يُقَال: عزف على الْعود وَالشَّيْء: صَوت . يُقَال : عزفت الرّيح وعزفت الْقوس فَهُوَ عازف و عزاف."[1]

من خلال ما سبق نجد أن المعنى اللّغويّ للمادة [ع ز ف] يدور حول الانصراف عن الشيء وعدم الرّغبة فيه ، وهو كذلك مرتبط بالأصوات وألحان الغناء ، وهو بمعناه الأول الأنسب للتعبير عن انصراف الأولياء عن متابعة تمدرس أبنائهم.

عزوف أولياء التلاميذ :

يعرف إجرائيا بالمبررات والمصوغات الّتي تدفع أولياء الأمور والأهالي من الامتناع عن التواصل مع المدرسة والمشاركة في أنشطتها التعليميّة .[2]

ثانيا– مفهوم العملية التعليمية.

1. لغة :

جاء عن الخليل بن أحمد: " علم: عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً، نقيضُ جَهِلَ . ورجلٌ علاّمة، وعلاّم ، وعليم ، فإن أنكروا العليم فإنّ الله يحكي عن يوسف إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ، وأُدخلت الهاء في علاّمة للتّوكيد. وما عَلِمْتُ بخبرك، أي: ما شعرت به . وأعلمته بكذا ، أي: أَشْعَرْتُه وعلّمته تعليماً . والله العالِمُ العَليمُ العلاّمُ."[3]

ويردّ ابن فارس مادة [ع ل م] إلى أصل واحد . يقول: " الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ...وَالْعِلْمُ: نَقِيضُ الْجَهْلِ... وَتَعَلَّمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَخَذْتُ عِلْمَهُ...[4]

[1]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط، دار الدعوة، 598/2 ، مادة [ع ز ف]
[2] أمجد جمعة ، شريف السعودي ، وآخرون ، أسباب عزوف أولياء الأمور عن التواصل مع المدرسة من وجهة نظر المعلمين بمحافظات غزة ، الجامعة الشرقية سلطنة عمان ، المجلد 14 ،العدد1 ،2021 ، ص: 305 .
[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مصدر سابق، 152/2 ، مادة [ع ل م]
[4]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مصدر سابق، 109/4-110، مادة [ع ل م]

وجاء في المعجم الوسيط: " (علم) الشَّيْءَ علمًا: عرفه، وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز: {لَا تَعْلَمُونَهُم الله يعلمهُمْ} وَالشَّيْءَ وَبِه: شعر بِهِ ودرى، وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز: {قَالَ يَا لَيْت قومِي يعلمُونَ بِمَا غفر لي رَبِّي} وَالشَّيْءَ حَاصِلا: أَيقَن بِهِ وَصدّقه. تَقول علمت الْعلم نَافِعًا ، وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز: {فَإِن علمتموهن مؤمنات} فَهُوَ عَالم (ج) عُلَمَاء... (الْعلم) إِدْرَاك الشَّيْء بحقيقته وَالْيَقِين... وَيُطلق الْعلم على مَجْمُوع مسَائِل وأصول كُلية تجمعها جِهَة وَاحِدَة كعلم الْكَلَام وَعلم النَّحْو...[1]

مما سلف ذكره يتضح أن مادة علم أصل واحد يدل على المعرفة وإدراك الشيء .

2. **اصطلاحا** :

هي تلك الأنشطة والإجراءات الّتي تحدث داخل الصّف أو الفصل الدّراسي ؛ بهدف إكساب الطّلاب مهارات علمية ، أو معارف نظرية ، أو اتجاهات إيجابية ، على نظام مبني وفق مدخلات (الدخول في تطبيق القرارات المسنّنة) ، ومعالجتها (تغيير كل ماهو سلبي)، ثم مخرجات(ألا وهي تحقيق الأهداف الّتي بُنيت لأجلها) .[2]

وهي مجموع التّأثيرات الّتي تعمل على إحداث التّغييرات بين الأشخاص بهدف التّطوير في الكيفية الّتي يسير وفقها الآخر ، بطريقة تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى .[3]

كما أعطى لها بعضهم مفهوما مقترنا بالتّعليم وربطها به ، حيث رأى أنّها كل النّشاطات الّتي يقوم بها كل من المعلّم والمتعلّم ، بحيث لا تقتصر هذه العملية على إيصال المعارف ، بل تتعداها إلى تنظيم العمل المستقل للمتعلمين والإشراف والتّقويم ، وبذلك يكون توجه تدريبي نحو المتعلّم.[4]

---

[1]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط، دار الدعوة، 624/2، مادة [ع ل م]

[2]- ينظر: كمال روبيح، سعيد محمد ، العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 33 ، 2018، ص 372 .

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص، 373 .

[4]- ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، دط ، 2003 ،ص30،31 .

وتعدّ التعليميّة "علمًا مستقلًا بنفسه تجمعه علاقات وطيدة بالعلوم الأخرى ، حيث يُدرّس التّعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية ، ولقد اختلفت التّسميات فنجد : تعليميّة ، تعليمات ، علم التدريس، علم التّعليم ، التّدريسية ، الديداكتيك ..."[1]

وبصدد حديثنا عن العزوف لابد من التطرّق لمصطلح التّواصل لأنّ الأول لا ينفي عمل الثاني .

ثالثا– مفهوم التّواصل.

1. لغة :

جاء في العين: "وصل: كلُّ شيءٍ اتَّصَلَ بشيءٍ، فما بينَهما وُصْلَةٌ، ومَوْصِل البعير: ما بين عَجُزه وفَخِذه"[2]

وورد في المقاييس : "الْوَاوُ وَالصَّادُ وَاللَّامُ : أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَمِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى يَعْلَقَهُ. وَوَصَلْتُهُ بِهِ وَصْلًا . وَالْوَصْلُ: ضِدُّ الْهِجْرَانِ. وَمَوْصِلُ الْبَعِيرِ: مَا بَيْنَ عَجُزِهِ وَفَخِذِهِ . وَالْوَاصِلَةُ فِي الْحَدِيثِ: الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرٍ آخَرَ زُورًا . وَيَقُولُ وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلًا ، وَالْمَوْصُولُ بِهِ وِصْلٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ."[3]

وفي المعجم الوسيط : " (وصل) فلَان (يصل) وصلا : دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّة بِأَن يَقُول : يَا آل فلَان . وَالشَّيْءَ بالشَّيْء وصلا وصلَة : ضمّه بِهِ وَجمعه ولأمَه ، وَيُقَال وصلت الْمَرْأَة شعرهَا بِشعر غَيرهَا ، وَفُلَانًا وصلا وصلَة (ضدّ هجره)"[4]

---

[1]- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث ،دط،عالم الكتب الحديث ،الأردن، 2007 ،ص:8،9 .

[2]- الخليل بن أحمد، كتاب العين، مصدر سابق، 152/7، مادة [و ص ل]

[3]-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مصدر سابق، 116/6 ، مادة [و ص ل]

[4]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 37/2، مادة [و ص ل]

نخلص مما ورد آنفا إلى أن دلالة الوصل تدور حول الضّم والتعلّق والارتباط ، وضده الترك والهجران.

2. اصطلاحا :

أما في الجانب الاصطلاحي فوردت عدّة تعريفات ، نذكر منها :

"التّواصل يحتوي على عمليتين أساسيتين هي الإرسال والاستقبال ، فالإرسال هو القدرة على التعبير بكلمات وألفاظ مناسبة يفهمها المستمع . أما الاستقبال فهو القدرة على فهم المعلومات التي نتلقاها أو نسمعها."[1]

ويتمظهر التّواصل في عدّة أشكال ؛ منها الحوار والتّشاور وكذلك الإقناع ، ويكون بين طرفين فأكثر بهدف تبادل الأفكار والمشاعر ... [2]

رابعا– مفهوم الأسرة :

1. لغة :

قال الخليل: " أَسَرَ فُلانٌ فُلاناً : شدّه وَثاقاً ، وهو مأسورٌ. وأُسِرَ بالإِسار، أي: بالرِّباط... والأَسرُ: قوّة المفاصل والأوصال... وكلُّ شيئين مما يَبِينُ طرفاهما فشددت أَحَدَهما بالآخر برِباطٍ واحد فقد أَسَرْتَهما... وأسرتُ السَّرْج والرَّحلَ: ضَمَمْتَ بعضَه إلى بعضٍ بسُيُور"[3]

يقول ابن فارس : " الْهَمْزَةُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَقِيَاسٌ مُطَّرِدٌ ، وَهُوَ الْحَبْسُ ، وَهُوَ الْإِمْسَاكُ. مِنْ ذَلِكَ الْأَسِيرُ ، وَكَانُوا يَشُدُّونَهُ بِالْقِدِّ وَهُوَ الْإِسَارُ ، فَسُمِّيَ كُلُّ أَخِيذٍ وَإِنْ لَمْ يُؤْسَرْ

[1]- لكحل مصطفى ، شلابي عبد الحفيظ ،اللغة والتواصل الأسري ، د. ط ، دار التعليم الجامعي ، 2019 ، ص: 22 ، 23 .
[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص: 23 .
[3]- الخليل بن أحمد، العين، مصدر سابق، 7/293-294 ، مادة [أ س ر]

أَسِيرًا... وَأُسْرَةُ الرَّجُلِ رَهْطُهُ ، لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ . وَتَقُولُ أَسِيرٌ وَأَسْرَى فِي الْجَمْعِ وَ أَسَارَى بِالْفَتْحِ . وَالْأُسْرُ احْتِبَاسُ الْبَوْلِ." [1]

وقد وردت مادة [أ س ر] في القرآن الكريم عند قوله تعالى:﴿ نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدّلنا أمثالهم تبديلاً ﴾ " [2](الإنسان: 28).

مما سقناه من تعريفات نجد أن معنى مادة الأسر يدور حول الضّم والرّبط والاجتماع واشتُقت الأسرة من مادة [أ س ر] لأنّها **رابطة** دموية **تضمّ** أفرادا من المجتمع.

اصطلاحا :

هي "الجماعة المعتبرة نواة المجتمع ، والتي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وامرأة ، ثم يتفرع عنها الأولاد ، وتظل ذات صلة بأصول الزوجين من أجداد وجدات ، والحواشي ..."[3] وهي عناصر ضرورية لتحقيق استمرار الحياة من خلال الأخذ و العطاء ، والنظام الأسري لا يقتصر فقط على البشر ، بل يوجد أيضا لدى بعض الأنواع الحيوانية ، إلا أن أسلوب المعيشة ليس له شكل واحد حيث إن هناك اختلافات جوهرية في البناء والوظائف والضّوابط و دورة الحياة .[4]

كما تأخذ معنى التّفاعل بين رجل و امرأة من ناحية ، و بين الأبوين و الأبناء من ناحية أخرى فهي علاقة تتضمن تطوير المشاعر والأفكار والاتجاه والشعور بالانتماء...[5]

وتُعدّ الأسرة مدرسة الفرد الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التّربية الاجتماعية والسلوك (حقوق وواجبات) ، وآداب المحافظة على عاداتها وتقاليدها والعمل على ربطها بالمجتمع الذي ينتمي إليه ،

---

[1]- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، مصدر سابق، 1/ 107.

[2]القرآن الكريم ، سورة الإنسان ، الآية : 28 .

[3]- خديجة كرار الشيخ الطيب بدر ، الأسرة في الغرب ،د. ط ، دار الفكر، مكتبة الأسد ، دمشق ، 2009 ، ص32 .

[3]- ينظر : نادية أحمد محمد ، اتخاذ القرار في الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، طبع ، نشر ، توزيع ، س 2014، ص 50 51

[5]- ينظر : نادية أحمد محمد ، اتخاذ القرار في الأسرة ،مرجع سابق، ص51 .

كما أنها تقابل لفظ family بالإنجليزية الّذي يعني معيشة رجل وامرأة أو أكثر على أساس الدخول في علاقات جنسية يُقرها المجتمع ، وكل عضو داخل الأسرة هناك ماله وهناك ما عليه (مسؤوليات). [1]

خامسا– المدرسة :

1. لغة :

يقول الخليل: " والدَّرس : بقيّة أَثَرِ الشيءِ الدّارس ، والمصدر الدُرُوس. ودَرَسَتهُ الرّياح أي عَفَتْه. والدَّرْس: دَرْسُ الكتابِ للحِفْظ، ودَرَسَ دِراسةً، ودارَسْتُ فلاناً كتاباً لكي أحفَظَ..."[2]

وجاء عن ابن فارس : " (دَرَسَ) الدَّالُ وَالرَّاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خَفَاءٍ وَخَفْضٍ وَعَفَاءٍ. وَمِنَ الْبَابِ دَرَسْتُ الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ. وَذَلِكَ أَنَّ الدَّارِسَ يَتَتَبَّعُ مَا كَانَ قَرَأَ ، كَالسَّالِكِ لِلطَّرِيقِ يَتَتَبَّعُهُ..."[3].

من خلال المفهوم اللغوي يمكن تبيّن علاقة المشابهة بينه وبين المفهوم الاصطلاحيّ إذ نجد أن في كليهما تتبّع للأثر .

2. اصطلاحا :

المدرسة مؤسّسة تربوية تشارك الأسرة في عملية التّربية وتزوّد أبناءها بالمعارف العلمية ، وهي مؤسسة تأخذ طابعا خاصا بها يميزها عن بقية المؤسّسات الاجتماعية (تربية وتعليم) .[4]

كما تُعرّف أيضا باعتبار الوظيفة الاجتماعية المنوطة بها بأنّها : "مؤسّسة اجتماعية تهدف إلى ضمان عملية التّواصل بين العائلة والدّولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية" .[5]

---

[1]- ينظر : حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، التربية والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية ، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003 ، ص 180،181 . .

[2]- الخليل بن أحمد، كتاب العين، مصدر سابق، 227/7 ، مادة [درس]

[3]- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، مصدر سابق ، 267/2-268 ، مادة [د ر س]

[4]- ينظر : علي أسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2004 ، ص 16 - 17 .

[5]- علي أسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي، المرجع السابق ، ص 17 .

الفصل الأول: المدرسة والتواصل الأسريّ

المبحث الأول: المدرسة والعمليّة التعليميّة:

أولا- وظائف المدرسة .

ثانيا- عناصر العملية التّعليميّة .

المبحث الثاني: الأسرة ودورها في العمليّة التعليميّة:

أولا- وظائف الأسرة.

ثانيا- أهمية الأسرة .

المبحث الثالث: التواصل الأسريّ المدرسيّ وأهميّته:

أولا-عناصر التواصل.

ثانيا-وظائف التواصل.

ثالثا- أهميّة التّواصل بين الأسرة والمدرسة .

رابعا-التعاون والتكامل الوظيفي بين الوليّ والمدرسة ومجالاته .

خامسا- أهداف التّواصل بين الأسرة والمدرسة .

سادسا-معوقات الاتّصال الأسري المدرسيّ وأسباب العزوف ونتائجه .

سابعا - وسائل التّصدي للعزوف الأسريّ وجذب أولياء الأمور.

ثامنا - جمعية أولياء التلاميذ : مفهومها ،وظائفها ، أهدافها .

المبحث الأول: المدرسة والعمليّة التعليميّة:

أولا– وظائف المدرسة :

تعمل المدرسة على نقل المعلومات والخبرات للمتعلّم من أجل تطويره و السموّ به إلى أعلى المراتب، إلّا أن وظيفتها لا تكمن في هذا فحسب بل هي كذلك تتميز بعدة وظائف ، نذكر منها:

1. **التّنشئة الاجتماعية :**

تعدّ المدرسة ثاني مسؤول عن التّنشئة الاجتماعية للطفل بعد الأسرة ، فهي تعمل على إعداد الأجيال الجديدة روحيًا ، ومعرفيًا ، وسلوكيًا ، وبدنيًا ، وأخلاقيًا ، ومهنياً من أجل أن تحقّق للأفراد عضويّة الجماعة والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية . وهي تسعى جاهدة لتحقيق جُمل من المهام على غرار التّربية الأخلاقية والرّوحية ، وتحقيق النموّ المعرفي ، والتربية الاجتماعية...[1]

2. **الوظيفة السياسيّة للمدرسة :**[2]

هناك علاقة بين المدرسة والمؤسّسة السّياسية ، وهي علاقة جوهرية ، فالمؤسّسة السياسية معنيّة بتحديد أهداف التّربية وغاياتها، وبتحديد استراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه؛ لتحقيق أغراض سياسة واجتماعية قريبة أو بعيدة المدى ، والمدرسة تعمل على تحقيقها .

كما أنّ مهام المدرسة تتغاير بتغيير أنظمة الحكم القائمة والإيديولوجيات السّائدة . فالسّياسة التّربوية هي الّتي تحدّد دورها وتصوغ لها مناهجها ، ومن خلالها تسعى الدّولة لتحقيق الوحدة .

ومن أهم الأدوار السياسية التي تلعبها المدرسة :

- التّأكد من الوحدة القوميّة .
- ضمان الوحدة السياسية .
- تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية .

---

[1]- ينظر :علي أسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي ، مرجع سابق، ص 34 .
[2]- ينظر : المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

1. الوظيفة الاقتصادية :

لقد كان للثورة الصّناعية دور كبير في تعزيز المدرسة لأنّها كانت تناشد باليد العاملة المؤهلة القادرة على استخدام التكنولوجيا ، وكان على المدرسة أن تلبي ذلك ولا تزال إلى يومنا هذا تعمل على تكوين خبراء وعلماء وأيدٍ عاملة ، وهكذا تدريجيا أصبحت المدرسة ترتبط بالمؤسسات الاقتصادية ومساهمةً في زيادة الدخل القومي ، فنسبة النموّ الاقتصادي عائد إلى تطوّر التّعليم في تلك المرحلة أو الدّولة ، فتقوم المدرسة بإعداد الطّلاب كقوى عاملة منتجة للإسهام في بناء المجتمع . حيث أصبح اليوم أصحاب النّزعة الاقتصادية ينظرون إلى المدرسة على أنها تطرح نتاجاً من الشهادات ، وهو نتاج تتباين أهميته وجودته باختلاف المدة الدراسية والفروع ومدى أهمية الاختصاص في سوق العمل وفقا لمبدأ العرض والطّلب الاقتصادي .[1]

2. الوظيفة الثقافية :

إذ تسعى المدرسة جاهدة إلى تحقيقها من خلال التّواصل والتّجانس الثقافي في إطار المجتمع ، حيث " تأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة وملحة كلما ازدادت حدة التّناقضات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في المجتمع الواحد . وتلك التّناقضات يمكن أن تشكل عاملا سلبيا يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية ومدى تواصله وتفاعله الاقتصادي (التّناقضات: اجتماعية ، عرقية ، جغرافية ...)" .[2]

ومن الوظائف الرئيسية التي تؤديها المدرسة نجد :[3]

- بناء شخصية الطّالب وتعميق انتمائه الوطني وقدراته على الابتكار والتّعبير.
- ترسيخ القيم والفضائل الدّينية للطلاب، وترسيخ إيمانهم بالله وفقا لقيم ومعتقدات المجتمع .

---

[1]- ينظر : علي أسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي ،المرجع السابق ،ص36

[2]- المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

[3]- عايدة عباس أبو غريب وعبد الله محمد بيومي وآخرون ،التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية ، دار الكتب والوثائق القومية ، د .ط ، 2011 ،ص 15 - 16 .

- التّعاون مع مختلف المؤسّسات من أجل مساعدة التلاميذ على التكيّف النّفسي والاجتماعي ، ومن أجل تقديم الرعاية لهم وحل مشكلاتهم منعا لانحرافهم .
- تجنيب التلميذ الشعور بالفشل وما يترتب عليه من انفعالات واضطرابات تؤدي به إلى الفشل.

نخلص مما سبق إلى أنّ المدرسة مؤسّسة اجتماعية موجهة لخدمة طالبي العلم ، وهي بدورها تعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف من أجل تحقيق التّرابط والتّكامل بين الأفراد والدّولة، ومن أجل تحقيق الأمن للفرد والمجتمع ، وبالتّالي الرفاهية الثقافية والاقتصادية ...

وحديثنا عن المدرسة يقودنا إلى الحديث عن العمليّة التّعليميّة وأهم العناصر الفاعلة فيها، أو ما يُعرف بالمثلث الدّيداكتيكي ، والّتي سنتطرق إليها في حديثنا الآتي :

ثانيا– عناصر العمليّة التّعليميّة :

1. المعلّم :

يقوم المعلم بعملية التّربية والتّعليم ، حيث ينقل لطلابه المعارف والحقائق ويُكّون لديهم مفاهيم معينة ، ويكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم . [1]

كما يُعدّ المعلم "مُنقذَ البشرية من ظلمات الجهل عابرًا بها إلى ميادين العلم والمعرفة ، وهو محور أساس ومهم في منظومة التّعليم لأي مرحلة تعليميّة ".[2]

بالإضافة إلى ذلك فهو من النّماذج الإنسانية الهامة التي يقابلها الطّلاب في حياتهم و يتأثرون بها بشكل كبير، فيقتدون به (يأخذون من علمه ودينه ، وخلقه ...) ، فإذا كان المعلم مستقرا نفسيا ذا شخصية سوية تمكن من إيجاد الجوّ الملائم لنمو طلّابه نموًا سويًا والعكس صحيح. [3]

---

[1]- ينظر :ابتسام صاحب موسى الزويني ،أساليب التدريس قديمها وحديثها ،ط 1 ،2015 ،ص 28 .

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة ثباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط، 2004 ،ص 171 .

[3]- ينظر: محمد إبراهيم السفاسفة ،أحمد عبد الحميد عربيات ، مبادئ الصحة النفسية والمدرسية ، دار الإعصار العلمي، ط 1 ،2014 ، ص 320 .

فالمعلّم بحقّ هو الرّكن الأساس الّذي تقوم عليه عملية التّعليم والتّعلم ، فهو الموجّه الأول للمتعلمين ومصدر المعرفة ، وبالرغم من ظهور تكنولوجيات التّربية وتعددها فإنه لا يزال العنصر الأساس الّذي لا يمكن إغفاله في العملية التّربوية .

2. المتعلّم :

التّلميذ هو موضوع التّربية ، تتناوله كفرد في مجتمعه ، حيث يأتي إلى المدرسة بعد قضاء فترة حساسة من حياته الأولى بعد الولادة بين أفراد أسرته معتمدا في تعليمه إلى حد كبير على والديه ، ومكتسبا خبرات اجتماعية مختلفة من اختلاطه و تفاعله ، و أثناء فترات الدّراسة بالمدرسة يشغل البيت والملعب والمسرح والبيئة انتباهه باستمرار ، فالتّلميذ يُعبّر عن خبرات كثيرة عاشها خارج المدرسة قد تكون ذات أثر في تشكيل خبراته المدرسّية الّتي لا تمثل إلّا قدرًا ضئيلًا من مجموع خبراته ، ومن هنا فإن التلميذ عندما تتناوله المدرسة بالتّربية لا تتناوله كوحدة مستقلة أو باعتباره كيانًا منفصلا عن البيئة .[1]

3. المنهج :

يُعتبر المنهج هو الآخر من أهم أركان العملية التّعليميّة ، حيث يراعي احتياجات المجتمع المتجددة وفق ما يسير عليه من عادات وأحكام ، كما يأخذ المنهج مطالب النموّ في كل مرحلة تعليميّة مع التّماشي وقدرات التّلاميذ وميولهم بعين الاعتبار .[2]

وهو كذلك مجموع الخبرات المخطّطة والموجهة لخدمة طالب العلم قصد تحقيق أهداف منشودة منه (النّمو الشّامل والمستمر والمتكامل للمتعلّم) ، تحت إشراف المدرسة.[3]

---

[1]- محمد عطوة مجاهد ، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة ، مرجع سابق ، ص 807

[2] - ينظر: محمد إبراهيم السفاسفة ،أحمد عبد الحميد عربيات ، مبادئ الصحة النفسية والمدرسية المرجع السابق ، ص 807

[3]- ينظر: جودت أحمد سعادة ، عبد الله محمد إبراهيم ، المنهج المدرسي المعاصر ، دار الفكر، ط 4 ، عمان، الأردن ، 2004 ، ص 30

نستنتج مما سبق أنّ العمليّة التّعليميّة هي مجموع الإجراءات الّتي تحدث داخل المؤسّسة التّربوية باختلاف المراحل الدراسية والمجتمع ، وهي بدورها تقوم على عناصر يتفاعل بعضها مع البعض ، وكل عنصر مرتبط بالآخر من أجل تحقيق الأهداف المرجوة .

المبحث الثاني: الأسرة ودورها في العمليّة التّعليميّة :

أولا– وظائف الأسرة :

بما أنّ الأسرة نظام اجتماعي تؤثر وتتأثر بما حولها فلها عدة وظائف تؤديها ، حيث يرى بعض الدارسين أنّ وظيفة الأسرة تكمن في :" تنظيم العلاقات الجنسية والإنجاب ، ورعاية و تنشئة الأجيال الجديدة ، وضمان رفاههم ". [1]

ومن الوظائف المنوطة بها :

1. الوظيفة الجنسيّة :

بما أن الأسرة هي أصح نظام للتناسل يضمن نمو المجتمع واستمراره عن طريق إنجاب الأطفال و تنشئتهم و ترتيبهم من جهة ، والإشباع الجنسي من جهة أخرى، فالأسرة هي الوسط الّذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق الغرائز الإنسانية و الدّوافع الطبيعية والاجتماعية [2].

2. الوظيفة الاقتصادية :

تمثل الأسرة وحدة اقتصادية يعمل جميع أفرادها لتحسين دخلها ، فقد كانت الأسرة القديمة وحدة منتجة تعتمد على ذاتها في تأمين الطعام من الزّراعة وغيرها، إلّا أنّها حديثا لم تعد كذلك ، إذا

[1]– خديجة كرار، الأسرة في الغرب ، مرجع سابق، ص 35 .

[2] - ينظر: أيمن سليمان مزاهرة ، الأسرة وتربية الطفل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، دط ، عمان، الأردن ، 2009، ص 111 .

أصبح الإنتاج يتم في المعامل ، وأصبح أفراد الأسرة يعملون أفرادا وليس وحدة إنتاجية واحدة ، وبذلك حدث الانفصال بين الأسرة و العمل و ضعفت وحدة العاطفة داخل الأسرة نتيجة التقدم الصّناعي .[1]

3. الوظيفة المعرفية :

يولد الطّفل وعقله صفحة بيضاء تدوّن عليها الأسرة العادات الفكرية الصّحيحة كالتّفكير والتّصرف الصّحيح الذكي والواعي في المواقف المختلفة حتى لا ينحرف "و تحقق الأسرة ذلك بتوفير الجوّ الصّحيح والإمكانيات الفكرية المناسبة والعادات السّليمة تفكيريًا داخل البيت والبيئة المحيطة ".[2]

4. الوظيفة التّرويحية :

حيث تقوم الأسرة بتربية أطفالها على الاستجمام الصّحيح من رياضة و رحلات و نزهات حتّى يصبح ذلك جزءً من حياتهم مع حرصها على التّمييز بين اللّهو و مضيعة الوقت من أجل بناء شخصية فعالة بين أفرادها والمجتمع .[3]

5. الوظيفة الاجتماعية :

الأسرة هي المدرسة الأولى لتعليم مفاهيم التّربية الاجتماعية الصحيحة للطفل وآداب المحافظة على الحقوق والواجبات وأساليب التّواصل مع بقية أطراف المجتمع لتحقيق الانسجام والتّرابط داخل البيئة الواحدة .[4]

---

[1]-ينظر ، الخولى سالم الخولى ، الأسرة والتربية والمجتمع ،جوانا للنشر والتوزيع ،د ط، القاهرة ، 2015 ، ص: 134 .

[2]- جلال غربول السناد ،علم الاجتماع التربوي ، دار الإعصار العلمي ، عمان الأردن،ط1 ، 2015 ، ص 151 ص 152 .

[3]- ينظر : جلال غربول السناد ،علم الاجتماع التربوي ،المرجع السابق ،ص 152 .

[4]- ينظر، المرجع نفسه ، ص 152 .

6. الوظيفة الثقافية والأخلاقية :

الأسرة منشأ العقائد الدّينية ومدرسة لتعليم اللغة القومية وبناء الشخصية ، وهنا تكمن وظيفتها في إعداد الأطفال أخلاقيا من النواحي النّظرية والتّطبيقيّة ، فالأخلاق ليست مفاهيم وشعارات وحسب ، كما يجب توريثهم عادات أجدادهم الثقافية العتيقة . [1]

وعليه نستنتج أن للأسرة دورا مهما في إنشاء مجتمع صالح ، فإذا فقدت الأسرة وظيفة من وظائفها كان ذلك سببًا في تفكيكها ، وعليه فتطبيق هذه الوظائف بالشكل الصّحيح يساعد في بناء مجتمع ناجح يعرف حقوقه وواجباته .

ثانيا– أهمية الأسرة :

تكتسي الأسرة أهمية كبيرة بعدّها " نظاما جماعيا حيث تتوافر فيها علاقات المواجهة المباشرة ، كما أنّها أولية في أهمية تأثيرها على الشّخصية وعلى استمرارية الحياة الاجتماعية والثقافية والحفاظ على الميراث البيولوجي و الثقافي من خلال وظيفة الإنجاب و التّنشئة ". [2]

كما أنّ لها أهمية بالغة بالنّسبة للفرد حيث ينعم فيها بالدفء ، مما يحقق له مطالبه ، ويشبع حاجاته الأساسية ، ويحقق له أقصى درجات الرضا .

تمنح الفرد اسمه وكيانه في المجتمع ، ولا يوجد مجتمع إنساني سواء أكان كبيرا أم صغيرا، بدائيا أو متحضرا ، قديما أم حديثا ، يعيش ويستمر دون الأسرة ، فمهما تعددت علاقاته مع الآخرين فإنّها قد تنتهي مع الزّمن ، على خلاف علاقة الفرد بأسرته .[3]

---

[1]- ينظر: غربول السناد ،علم الاجتماع التربوي ،المرجع السابق ،ص 152 - 153 .
[2]- نادية أحمد محمد ، اتخاذ القرار في الأسرة ، مرجع سابق ، ص 81 .
[3]- ينظر:المرجع نفسه ، ص 82 .

كما تكمن أهمية الأسرة في التّأثير بين أفراد المجتمع الواحد ، فلكل أسرة طقوسها ورموزها وأساليب تحدد طريقة أدائها للأشياء وأفكارها الخاصة ، و" لهذا تنقل الأسرة ثقافة المجتمع إلى أفرادها بطريقتها الخاصة من خلال اتجاهاتها و مبادئها وذلك من خلال مزيج من الحبّ و السلطة."[1]

"تمنح الفرد الحياة والإشباع البيولوجي والنّفسي والشّخصية أو الكيان الاجتماعي ، ومن ناحية أخرى تقدم للمجتمع استمرارية النوع ، والضّبط الجنسي ، ونقل الثّقافة عبر الأجيال ، وتحديد المراكز والأدوار"[2] .

تعتبر الأسرة نواة المجتمع ، متكوّنة من أفراد تقدم لهم بدورها معتقدات المجتمع المكنون فيه ، كما أنّها تعدّهم للمشاركة مع غيرهم من المجتمعات في الحياة للمضيّ إلى المستقبل . [3]

و قد كانت الأسرة ولا تزال موضوعا يجذب اهتمام المفكرين والأدباء ورجال السّياسة والعلم، فقد أدرك الكثيرون ممن يعملون في حقل العلم والسّياسة والتّخطيط ، وكذلك من يتصدّون لمشاكل المجتمع وبرامج التّغيير والإصلاح ،" أنّ الانطلاق من تفهم الأسرة وقضاياها أمر لا مفر منه باعتبارها صاحبة الدّور الحيوي في تشكيل الشّخصية وبناء القيم والاتجاهات ".[4]

و عليه نستنتج أن أهمية الأسرة تنبثق من خلال دورها في المجتمع ، فتكوينها ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ، و دوام الوجود الاجتماعي فبصلاحها يصلح المجتمع فالفرد يعيش وسط الأسرة يؤثر ويتأثر بها .

---

[1]- نادية أحمد محمد ، اتخاذ القرار في الأسرة ،المرجع السابق ، الصفحة نفسها.
[2]- المرجع نفسه ، ص 83.
[3] - ينظر: المرجع نفسه ، ص 83 .
[4] - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

المبحث الثالث: التواصل الأسريّ المدرسيّ وأهميّته :

أولا– عناصر التواصل:

1. المرسِل :

هو" الطّرف الّذي يقوم بإرسال رسالة إلى طرف آخر (فرد أو أكثر)". [1]

2. المستقبِل :

هو الرّكن الثّاني في العمليّة الاتّصالية ومن دونه لا يكون اتصال ، فالرّسالة تستهدفه للتّأثير فيه لقبول معلومة أو رأي... وهو الّذي يُبدي الردود الإيجابية أو السلبية للرسالة الموجهة إليه .[2]

3. الترميز :

ويتمثل في "استخدام رموز أو شفرات تعبر عن المعاني أو الأفكار المطلوب إرسالها للطّرف الآخر (المستقبل)" ،وقد تكون الرموز : كلمات ، إشارات ، أو حركات بالجسم ...[3]

4. الرّسالة :

وهي "ما يهدف المرسل إلى إرساله للطّرف الآخر (المستقبل)، وهي نتاج عملية التّرميز للتّعبير عن الأفكار والمعاني المرغوب نقلها للمستقبل ، والرّسالة قد تكون شفهية أو مكتوبة ، أو في شكل حركات الجسم أو الإشارات" .[4]

---

[1] - سهير محمد سلامة شاش،اضطرابات التواصل ،التشخيص الأسباب والعلاج، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط 1 ، مصر، 2007، ص18.

[2] - ينظر: هادي نهر ،أحمد محمود الخطيب ،إدارة الاتصال والتواصل ، علم الكتب الحديث ،إربد، الأردن ، د.ط،،2009، ص60 .

[3] - سهير محمد سلامة شاش،اضطرابات التواصل ،التشخيص الأسباب والعلاج، مرجع سابق، ص18 .

[4]- المرجع نفسه ،ص: 18 - 19 .

5. الوسيلة :

وتتمثل في القناة الّتي يتم من خلالها نقل الرّسالة إلى المستقبل أثناء عملية التّواصل ، وهناك أنواع مختلفة من هذه الوسائل: الكلام، المحادثة المباشرة، المذكّرات المكتوبة ، ذبذبات الهواء ...[1]

6. فك الرموز :

هي عملية يقوم بها المستقبِل إزاء الرسالة الموجهة إليه من طرف المرسل ، فيقوم بتفسيرها وفقًا لعدة عوامل ، منها : الصّحة العضوية والجسمية والنّفسية ، ومستوى تعليمه وخبراته ...[2]

7. التغذية الرّاجعة :

"وتعكس رد فعل المستقبل واستجابة وعدم استجابة للرّسالة "، و قد تكون هذه الاستجابة لفظية أو غير لفظية كما يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية .[3]

[1]- سهير محمد سلامة شاش،اضطرابات التواصل ،التشخيص الأسباب والعلاج، المرجع السابق،ص19 .
[2]- ينظر : سهير محمد سلامة شاش،اضطرابات التواصل ،التشخيص الأسباب والعلاج ، المرجع السابق ، ص19 .
[3]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

مخطط يوضح العناصر المذكورة وعملها ومرجعيتها :

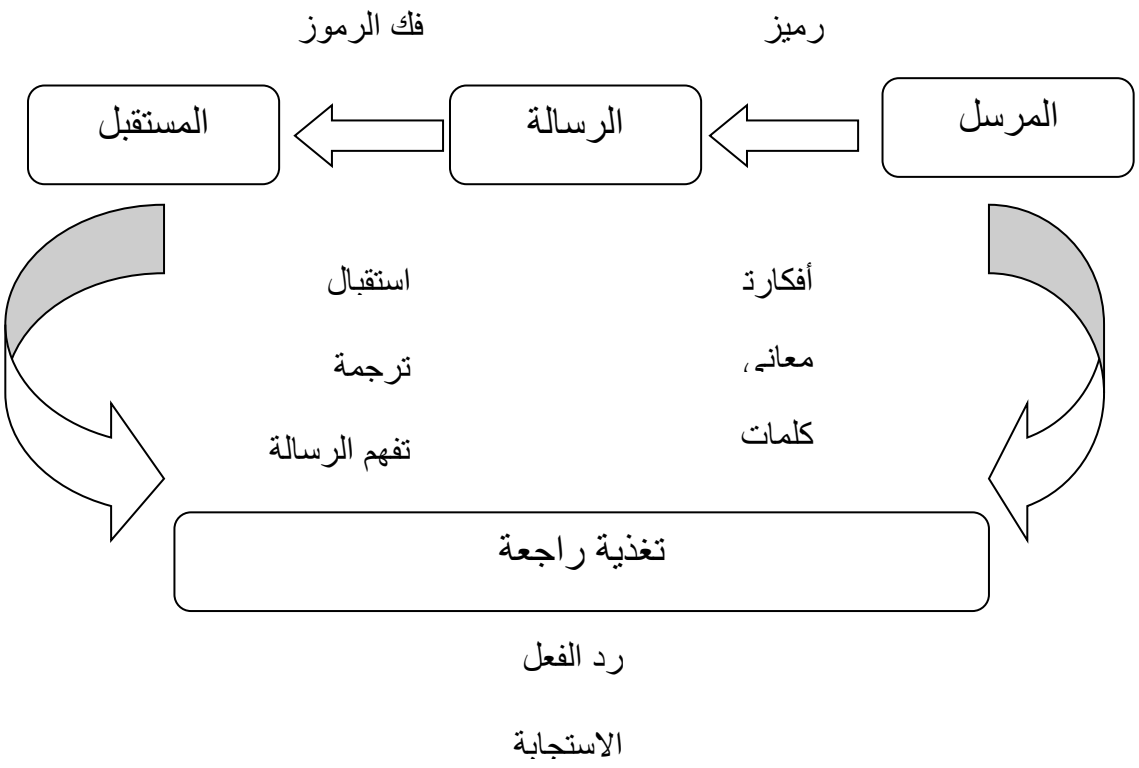

ثانيا– وظائف التّواصل :

1. الوظيفة المعرفية:

تتمثل في" نقل الرموز الذّهنية وتبليغها مكانيا بوسائل لغوية وغير لغوية ".[1]

2. وظيفة تأثيريّة وجدانيّة : [2]

تقوم على العلاقات الإنسانية ، وترتكز الصّورة المجردة للتّواصل على ثلاثة عوامل أساسية :

1. الموضوع : وهو الإعلام .
2. الآلية : الّتي تتمثل في السّلوكيات اللّفظية وغير اللّفظية .

[1]- هلا السعيد ، اضطرابات التواصل اللغوي: التشخيص والعلاج ، مكتبة أنجلو المصرية ، د . ط ، 2014 ، ص: 17 .
[2]- المرجع نفسه ، ص 18 .

3. الغاية : أي الهدف من التّواصل و مقصديته البارزة (البعد المعرفي أو الوجداني أو الحركي).

أما في المجال التّربوي فنجد :[1]

1. الوظيفة المرجعية :

يلجأ المدرّس هنا إلى الواقع أو المرجع لينقل للتّلميذ أو الطّالب معلومات أو أخبارًا تحيل على الواقع ، أي تهيمن المعارف الخارجية والمعارف التّقريريّة المرتبطة بمراجع وسجلات كالمرجع التّاريخي ، والأدبي ...

2. الوظيفة التّعبيريّة :

تتدخل في الوظيفة ذات المرسل وذلك من خلال انفعالاته و تعابيره الذّاتية و مواقفه و ميولاته الشّخصية والإيديولوجيّة .

3. الوظيفة التّأثيريّة :

يهدف المرسل من ورائها إلى التّأثير على سلوكات وأفكار المرسَل إليه .

من خلال مفاهيم التّواصل الّتي تعرضنا لها نجد أن جلها يرى أن التّواصل لا يمكن أن يحدث في غياب أحد مكوناته .

[1]- هلا السعيد ، اضطرابات التواصل اللغوي: التشخيص والعلاج ،المرجع السابق،ص 19 .

ثالثا– أهميّة التّواصل بين الأسرة والمدرسة:

يكتسي التّواصل بين الأسرة والمدرسة أهمية بالغة في إنجاح العمليّة التربويّة التّعليميّة ، إذ يعمل على توفير جملة من الأمور، نذكر منها:

1. تحقيق النّمو الشّامل :

يعدّ التّعاون بين كل من الأسرة والمدرسة ضروريّا ، وذلك لمسؤوليتهما المشتركة في مساعدة الطفل على النّمو الشّامل والمتكامل ، إضافة إلى إتاحة الفرصة للتلميذ من أجل الوصول إلى أقصى المستويات الّتي تصلها قدراته .[1]

2. التّعاون لتحقيق الأهداف التّربويّة :

لابد من توثيق العلاقة بين الطّرفين الفاعلين (الأسرة والمدرسة) من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ، ولتحقيق ذلك لابد من وضوح خطط التّربية من أجل العمل على تحقيقها ، وذلك من أجل تفادي جميع المشكلات الّتي قد تُطرح لاحقًا .[2]

3. التّعاون لعدم تقديم مبادئ وقيم متضاربة :

"إن التّعاون بين الطرفين ينفي حصول تعارض في تقديم قيم متضاربة للتلميذ ، ويدفن هوة الخلاف الّذي يمكن أن ينجرّ عن غياب التّقارب والتّواصل" .[3]

[1] ينظر: محمود يوسف الشيخ ، مشكلات تربوية معاصرة ، مفهومها ،مظاهرها ،أسبابها ،علاجها ، جامعة الأزهر ، دار الفكر العربي ، ط 1 ،2007 ، ص 170 .
[2]- ينظر: المرجع نفسه ،ص: 170 .
[3]- يُنظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4. التّعاون من أجل التّكيّف مع التّغيير الثّقافي :

"لابد من التّعاون من أجل تقريب وجهات النّظر واتخاذ مواقف متقاربة ومتشابهة لأنّ التّغيير الاجتماعي والثّقافي والاقتصادي ... للعناصر المشكلة لعمليّة التّعليم قد يُشكل لنا مسائل عديدة يُختَلف فيها لاحقًا، لذا وجب التّواصل" .[1]

5. التّعاون للتّغلب على مشكلات التّلاميذ :

"تعترض التّلاميذَ عدة مشكلات نفسية، واجتماعية ... وهذا ما يتطلب ضرورة التّعاون والتّواصل من أجل معرفة هذه المشكلات الّتي قد تؤثر سلبًا على التّحصيل ، والبحث على سبل حلها" .[2]

كما يجب أن تكون طريقة معاملة التّلميذ في المدرسة غير مختلفة كثيرا عن طريقة معاملته في المنزل ، ولا يتأتى ذلك إلّا عن طريق اتصال الآباء بالمدرسة .

ومن المهم بالنّسبة للمعلّم أن يفهم الخلفية الثّقافية والاجتماعية من مشاكل واضطرابات للبيئة الّتي أتى منها هؤلاء التّلاميذ ، ويتم ذلك عن طريق إنشاء علاقة وثيقة بين ما يدور في المدرسة والمنزل .[3]

إنّ تقصير المؤسّسات والمنظّمات في القيام بوظائفها المتجلّية في التّربية دفع بالمدرسة إلى القيام بهذه الوظائف الجديدة ، ولكي تواجه المدرسة كل هذه المشكلات والمطالب كان عليها أن توثّق صلتها بالأسرة لتسدّ هذا الفراغ الّذي نشأ بينها وبين المنظّمات الأخرى .[1]

---

[1]- محمود يوسف الشيخ ، مشكلات تربوية معاصرة ، مفهومها ،مظاهرها ،أسبابها ،علاجها ،المرجع السابق ، ص: 171 .

[2]- ينظر : المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

[3]- ينظر: عمروني تاروزلت حورية ، خليفة قدوري ،واقع المساندة الأسرية لبعض المدارس الابتدائية في ولاية الوادي ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، ص: 05 .

إنّ تناقض المعارف الّتي يكتسبها الطّفل من المدرسة والبيت يؤدي إلى اضطراب في شخصية التّلميذ وفقدان الثقة في كليهما ، و قد ينتج عنه أيضًا هدم أحدهما ما بناه الآخر ، لذا وجب تحقيق تفاهم أفضل بين الآباء و المعلمين .[2]

إنّ القرارات الّتي تصدرها المدرسة قد تقابل بالرّفض من طرف الأسرة ، لذا وجب التّواصل والاستشارة حتّى تكون هذه القرارات ذات تأثير في التّلاميذ ونافذة المفعول ، ذلك "أنّه بدون التّفاهم المناسب بين الآباء والمعلمين ، فإنّ أمور التّعلّم التي يحاول المعلّم تشجيعها في المدرسة قد تلقى عدم التّشجيع من الآباء ، سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، وقد تؤدي العلاقات غير الطّبيعيّة بين الأسرة والمدرسة إلى نقص احترام دور المعلّم، و نقص مساندة المجتمع المدرسي ".[3]

كما أنّه لا يمكن للمدرسة أن ترسم طريق الحياة الدّيموقراطية داخل البيئة الّتي يعيش فيها الطّفل والإحاطة بمختلف جوانب حياته و تكوينه في غياب التّعاون المشترك بينها وبين الأسرة ، وهو ما يؤكد ضرورة التّواصل .[4]

وقد تصطدم المدرسة بكثير من المشكلات الّتي قد تعرقل سيرورة التّعليم بها ، خاصة إذا كانت مشاكل مادية ، ما يستدعي منها ضرورة التّواصل مع الأولياء و بقية أفراد المجتمع من أجل تقديم المساعدة لسدّ ثغرات المشكلة وتحقيق المادة العلميّة و الجوّ المناسب للطفل.[5]

كما نجد بعض التّلاميذ يهملون واجباتهم المنزلية ، وعند سؤالهم يتحججون بأنّهم أدّوا مسؤوليات في المنزل ، كذلك هو الأمر أنهم يطلبون من الأولياء بعض المصاريف لإقامة حفلة داخل المدرسة لأغراض مجهولة ، وذلك نتيجة عدم التواصل بين الطرفين، حيث يدفع بالطفل إلى سلوك

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص 05 .
[2]- ينظر : : عمروني تاروزلت حورية ، خليفة قدوري ،واقع المساندة الأسرية لبعض المدارس الابتدائية في ولاية الوادي ، المرجع السابق، الصفحة نفسها.
[3]- ينظر : المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[4]- ينظر : محمد عطوة مجاهد ، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة ،المرجع السابق ،ص 54
[5]- ينظر : المرجع نفسه ، ص: 55 .

طريق الكذب ، فنجاح التّلميذ أو فشله يتوقف على مدى التّعاون والفهم المتبادل بين والديه ومعلّميه.[1]

ولا يمكن الحكم على تصرفات التّلميذ في غياب أداء واجب التّواصل بأهله، فقد يحل تلميذان في المنزل عددًا متساويا من مسائل الحساب ، ولكن ظروف الأول ميسّرة له ، بينما ظروف الثّاني قاسية ، وعدم معرفة هذه الحقيقة يجعل الحكم عليهما غير دقيق.[2]

نستنتج من كل ما سبق أن جهل كل من الآباء والمدرسة والمعلمين لمدى أهمية التّواصل بينهم، يؤدي إلى التّأثير سلبًا على سلوك التّلميذ وتحصيله العلمي ، والعكس صحيح.

رابعا– التعاون والتكامل الوظيفي بين الوليّ والمدرسة ومجالاته :

لتنشئة طفل قادر على المواجهة لابد من أن يعمل كلّ من المدرسة و المنزل يدًا بيد في سبيل ذلك. فقد لا يستطيع الآباء في المنزل أن يروا الغرض من الحياة أو معنى الحياة ، فإنّها تأخذ وتعطي ، وتدرك معنى الحياة وتستطيع القيام بمساعدة المنزل في تربية الطفل تربية عمليّة صحيّة .

وتتجلى مجالات التعاون من خلال :[3]

- العناية بالدّور الأول من الحياة وهو دور الطفولة ، فإنّه هو الأساس الّذي يبنى عليه مستقبل الطّفل وحياته .
- أن يُعطى للطفل الحرّية في تنمية قدراته ومواهبه ، وذلك لا يعني أن ندعه يعمل ما يريد ، ولكن لابد من مراقبته في صمت ، حتّى لا يحدث ما هو غير مرغوب فيه ، وتنبيهه في الوقت المناسب ، ونعمل على أن يعرف نفسه ، ويعتاد على ضبط شعوره ، والصّبرِ والمثابرة و التّفكير في المصلحة الجماعية .
- الاهتمام بالألعاب الرّياضية ، فهي أحسن وسيلة لتقويم خلقه ، وتقوية جسمه ، وقتل حب الذات والتّفكير في النفس فقط .

---

[1]- ينظر : محمد عطوة مجاهد ، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة ،المرجع السابق ،، الصفحة نفسها .
[2]- ينظر : المرجع نفسه، الصفحة نفسها .
[3] حمزة الجبالي ، التأخر الدراسي ، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1، 2005 ،ص 14 - 15 .

- الحاجة إلى معرفة أنّ الطفل يحتاج أحياناً إلى الهدوء والصّمت .
- العمل على الإصلاح ، وأنّ التفاهم بالمحادثة الوديّة خير طريق للعلاج والإصلاح .
- المراقبة في طور البلوغ ، و المراقبة واجبة ، لأنّ هذا الطّور أكثر طور في الحياة خطراً.
- العناية بالفنون و الأعمال كوسيلة للنمو العقلي والخُلقي وكسب المهارة .
- يجب أن يكون تعاون بين المدرسة والمنزل للوصول إلى الكمال ، فإذا لم يكن هناك تعاون بينهما فمن المحال أن نصل إلى الغرض الأسمى من التّربية .
- تعمل المدرسة على تنمية روح التّزاور بين التّلاميذ والتّعارف بين أسرهم .[1]
- احترام الأسرة لأوامر المدرسة ، والإشراف على وقت فراغ التّلميذ للتّأكد من إنفاقه في الصالح، وعدم اختلاطه بإخوان السوء .[2]

مما سلف نستنتج أنّ كلاً من المدرسة والمنزل يعملان على الوصول بالطّفل إلى ما هو أرقى وأسمى ، ويسهران على تثقيفه وإفادته ، فليست المدرسة في وادٍ والمنزل في وادٍ آخر ، حتى إنّ عدة مؤسسات من دول مختلفة لا يقبلون الأطفال الّذين يرفض آباؤهم التّعاون مع المدرسة، والاشتراك مع موظفيها في العمل ، كما أنّ المدرسة ترحب بالآباء وتريهم الأعمال الّتي يقوم بها أولادهم ، وتعمل تلك المؤسسات على إيجاد روح التّعاون بينها وبين المنزل .

خامسا– أهداف التّواصل بين الأسرة والمدرسة :

إذا كانت هناك ضرورة لتعاون الأسرة والمدرسة ، فإنّ أهداف هذا التعاون يجب أن تكون واضحة حتى يمكن تحقيق الغاية منه ، وأهم ما يهدف إليه هذا التعاون : [3]

- تهيئة جوّ أفضل للتّفاهم المتبادل بين المعلمين والآباء والأمهات فيما يتعلق بمعرفة كافة نواحي التّلاميذ وتربيتهم وتعليمهم على أفضل مستوى .

---

[1]- صالح عبد العزيز ، عبد العزيز عبد المجيد ، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر ، ط.10 ، 1/ 91 ،92 .
[2]- المرجع نفسه ،1/ 92 ،93 .
[3] - المرجع نفسه ، 60/1 ،61 .

- تعرّف المعلم على وضع الأسرة ومستوى التّعليم بها ، وعلى الآباء ودورهم كمربين ، وهذا من شأنه أن ييسّر له فهم التّلميذ بصورة أفضل ، ومناقشة وتنسيق الإجراءات التّربوية المشتركة ، ومساعدة الآباء في تعليم أبنائهم.
- تزويد الآباء والأمهات بمعرفة بيداغوجيّة ونفسيّة وغير ذلك من المعارف الّتي يتطلبها تعلم التّلاميذ داخل الأسرة ، وأيضا تعريفهم بأهداف ومحتويات وطرق تعليم أبنائهم بالمدرسة .
- إتاحة الفرصة للتّعرف على الآباء وقدراتهم وخبراتهم وتوجيهها لصالح الحياة المدرسية ، وتنمية وتبادل الخبرة بينهم وبين المدرسة ، فكثير من الأمهات والآباء يمكنهم أن يساهموا في تنظيم الفرق والجماعات المدرسية وتنشيطها ، وتهيئ أنشطة المناهج الدّراسيّة الإضافيّة فرصًا مناسبة لتحقيق ذلك.

ويذكر آخرون أهدافًا أخرى للتّواصل بين الأسرة والمدرسة، منها: [1]

- أنّ التّعاون بين الأسرة والمدرسة من شأنه أن يهيئ أنسب الظروف لنمو التلاميذ نموا سليما ، ومساعدتهم على الوصول لأقصى ما تؤهلهم له استعداداتهم وقدراتهم ، وإعدادهم للحياة، وذلك من خلال حل كثير من مشكلاتهم ، والتخطيط لرعايتهم ومساعدتهم على بناء الاتزان والثبات الانفعالي ، واكتساب حاجاتهم وميولهم ، ومعرفة التّغيرات الّتي تطرأ عليهم .
- حل المشكلات السّلوكية والتّربويّة من قبل الآباء والمعلمين .
- المساعدة العلميّة في فهم الخبرات الصّعبة الّتي يتعرض لها بعض الطّلاب سواء في المواد الدراسية أو بعض الممارسات التّعليميّة.
- مساعدة المدرسة في تحقيق رسالتها التّربوية ، وفي تحقيق الأهداف الّتي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، وذلك على اعتبار أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية لا تعمل بمعزل عن المؤسسات الأخرى في المجتمع.

[1]- محمد متولي قنديل ، رمضان سعد بدوي ، مهارات التواصل بين المدرسة والبيت ، دار الفكر ، ط 1 ، 2004 ، ص 125 .

- تعرّف الآباء على كيفية المشاركة بطرق تعاونية مع الآباء الآخرين في البيئة أو الحي الّذي توجد فيه المدرسة.
- تمكين الآباء من فهم النظام المدرسي ، بالإضافة إلى تنمية مفاهيم الأهداف المدرسية ووظائفها.

ومن بين الأهداف البارزة في هذا المجال:[1]

- تحسين الأداء الدّراسي للأبناء ، فالعديد من الدّراسات والبحوث التّربوية تؤكد على وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الأسرة و مستويات تحصيل الطّلبة و سلوكياتهم .
- إن مشاركة الأسرة تعمل على زيادة دعم المجتمع للعمليّة التّربويّة التّعليميّة ، حيث يسعى أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط إصلاح التّعليم وتطويره ، وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك .
- من خلال متابعة الأسرة لأبنائها في المدرسة ومن خلال زيارتهم لها يتعرّف الأولياء على أدائهم دراسياً وسلوكياً .
- المشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعاتها واجتماعات الجمعية العمومية لأولياء أمور الطّلاب والمعلمين .
- إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أو المشافهة والتّعاون مع الاختصاصي الاجتماعي على التّعامل معها بطريقة تربوية ملائمة .
- إبداء أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي ، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية .[2]
- إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون لرعاية خاصة ، والتّعاون مع الاختصاصي الاجتماعي في استخدام الأساليب الإرشادية و التّربوية لمساعدتهم على التّوافق السليم .[3]

---

[1]- نجاة يحياوي، مشاركة الأسرة للمدرسة وتكامل العلاقة بينهما، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ،جامعة بسكرة ،2013 ، ص ص 114 - 116 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 116 .

[3]- المرجع نفسه، ص117 .

و منه نستنتج أنّ زيارة الولي للمدرسة مهمة جدا لتقوية صلة البيت بالمدرسة ، و هذا ما ينتج عنها من إيجابيات تعود بالفائدة للمتعلّم لما تحققه من أهداف نبيلة و سامية .

سادسا– معوقات الاتّصال الأسري المدرسيّ وأسباب العزوف ونتائجه :

1. معوقات الاتّصال الأسري المدرسيّ:

على الرغم من إحساس كل من الأسرة و المدرسة بأهمية التّعاون بينهما ضمانا للتنشئة الاجتماعية الصالحة فإنّ هذا التّعاون لم يتم حتى الآن بالصورة الّتي تحقق الأهداف المرجوّة ، وقد يرجع ذلك لبعض العوامل الّتي تؤثر تأثيرًا سلبيًا في فهم العلاقة بينهما مما يكون له أثره في إعاقة هذا التّعاون ، و فيما يلي أهم هذه الأسباب .

بعض أولياء الأمور يربطون دائما الحضور إلى المدرسة بعملية التّبرعات الّتي يقدمها أولياء الأمور للمدرسة ، و هكذا فإنّ كثيرًا منهم لا يرغب في الحضور إلى المدرسة لأنّه لا يستطيع أن يسهم في هذه التّبرعات ، كما أنّهم يرون أنّ الاتّصال بالمدرسة يستلزم جهدًا تحول أعمالهم دون تحقيقه .[1]

ومن أهم المعوقات كذلك نجد : [2]

انشغال أولياء الأمور .

انخفاض المستوى الثّقافي والاجتماعي للأهل .

عدم اختيار الوقت الأنسب للتّواصل .

تركيز الإدارات على الجانب المادي كجمع التّبرعات من أولياء الأمور .

ضعف وعي الأهل بأهمية التّعاون مع المدرسة .

[1] - ينظر : محمد عطوة مجاهد ، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة ، مرجع سابق، ص 65

[2] - هنادي أحمد الشافعي ، دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور لجنة الأهل ،رسالة ماسترفي الإدارة التربوية ، الجامعة اللبنانية ، كلية التربية العمادة ، بيروت ، 2018 ، ص: 75 .

عدم وجود تسهيلات لانعقاد اللقاءات بين المعلمين والآباء .

وهناك معوقات أخرى ليست من جانب أولياء الأمور، ولكنها ترجع لإدارة المدرسة ومعلميها ، فكثيرا ما يُفضّل مديرو المدارس ومعلموها عزلة المدرسة عن المجتمع ليكونوا بعيدين عن العيون الفاحصة المراقبة ، ونقدِ أفراد المجتمع ، كما أنّ بعض المديرين يعترض على فكرة إشراك أفراد المجتمع في رسم السّياسة المدرسية اعتقادا منهم أنّ في ذلك سَلبا لبعض اختصاصهم و سلطانهم . [1]

وبعض المعلمين غير مدربين جيدًا على العمل مع أولياء الأمور وبعضهم الآخر ليس لديه الرغبة في بذل مجهود في مثل هذه الأمور ، نتيجة عدم توافر الوقت والجهد من جانبهم ، بسبب الأعباء الّتي تثقلهم في الفصول ، وانشغال بعضهم بالدّروس الخصوصية ، واهتمامهم بالناحية التّحصيليّة ، وإيمانهم بأنّ التلقين هو الطريقة المثلى للتّعليم، وتخوّفهم من احتمال تدخل الآباء في بعض الشؤون الفنية مما يعطل سير العمل ، كما أن الإدارة المدرسية من ناحيتها قد لا تشجعهم على تحقيق هذا التّرابط . [2]

وإذا كانت هذه هي بعض المعوّقات الّتي تحول دون تعاون الأسرة والمدرسة كان واجبا على رجال التّعليم الاشتراك مع أولياء الأمور في محاولة التّغلب عليها.[3]

و عليه نخلص في الأخير أن معيقات التّواصل هناك معيقات مدرسية و أخرى أسرية و هذا ما يؤكد ضعف التّواصل و التّعاون بينهما ، و ما ينتج عنه نتائج سلبية للتلاميذ من مثل غياب الوعي ، الانحراف الكلي و غيرها ، لذلك وجب على كلاهما من مراقبة المتعلمين خاصة في أوقات فراغهم .

[1] ينظر : هنادي أحمد الشافعي ، دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور لجنة الأهل المرجع السابق ، ص 76
[2] ينظر : محمد عطوة مجاهد ، المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة، المرجع السابق،ص 68
[3] المرجع نفسه ، ص 69

2. أسباب العزوف :

بما أن العزوف هو الفرار وتهرّب الأولياء من تحمّل مسؤولية تعليم أبنائهم على غرار ما تقوم به المدرسة ، فإنّ ذلك يدعونا إلى التّساؤل عن الأسباب المؤدّية لذلك.

قدّم الدارسون العديد من أسباب العزوف، نذكر منها :[1]

- توقُّع بعض الأولياء أنّ عناء التّعليم يقع جله على المدرسة ، وذلك لجهلهم بسياسة التّعليم الحق، وكون مدركات التّلميذ لا يكتسبها من الممارسات الصّفية فقط.
- ولعل أهم الأسباب المؤدية إلى العزوف هي انشغال الآباء بأمور الحياة ومتاعبها .
- جهلهم بمجموع القواعد والأحكام الّتي تسير وفقها المدرسة أو المؤسسة التّربوية دفع بهم إلى عدم الاهتمام بمتابعة أبنائهم .
- للأولياء مخاوف من المشاركة ببعض المبالغ المالية للمؤسسة من أجل الإعانة أو ما شابه ، وهذا لا يخص جميع الأولياء ، وإنما فئة فقط ، إضافةً إلى اعتبارهم أنّه لا قيمة لمجالس الآباء.
- عدم وعي الآباء بأهمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة .
- المستوى الثقافي يجعلهم لايقدّرون دور الأسرة في إنجاح العملية التربوية تعاونًا مع المدرسة.

كما ذكر باحثون آخرون أسبابًا أخرى لعلها هي الأرجح ، نذكر منها :[2]

- عدم قيام المدرسة بدورها في إشراك الوالدين في العمليّة التّربوية والتّعليميّة مما يدفع بالآباء إلى ترك مسؤولية التّعليم على عاتقها .
- قصور الإعلام التّربوي في توضيح ضرورة التّعاون والتّواصل بين البيت والمؤسسة التّربوية (المدرسة) للرأي العام .

كما تشير نتائج البحوث التّربوية و استطلاعات الرأي الّتي بحثت في العلاقة بين البيت والمدرسة والعوائق الّتي تحول دون حدوث التّواصل بينهما إلى مجموعة من الأسباب منها :[1]

---

[1] أحمد رضوان ، أسامة مصاورة ،عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين وأثره في العنف المدرسي ، مجلة الأبحاث ،المجلد: 28 ،العدد : 03 ، 2014 ، ص: 647 ، 648 .

[2]- محمود يوسف الشيخ ،مشكلات تربوية معاصرة، مرجع سابق، ص 170 - 171 .

- ليس لدى الوالدين وقت كافٍ للمشاركة ، وأوقات المدرسة لا تتناسب ووقت فراغ الوالدين
- يشعر الآباء أنّه ليس لديهم ما يساهمون به ، كما أنّهم لا يرون أنفسهم محل ترحيب من قبل المدرسة .
- لا يفهم الآباء معنى المشاركة، ولا يعرفون كيف يشاركون.
- نقص الاهتمام بالطفل، بالإضافة إلى شعور الوالدين بالخوف من المشاركة.
- اللغة و تباين الثقافات لدى الوالدين والمدرسة، وعدم وجود وسيلة للتنقّل للمدرسة.

3. نتائج العزوف :

لكل عمل نتائج إيجابيّة أو سلبيّة على صاحبها ، وفي بعض الأحيان يتعدى ذلك إلى من حوله، وهو ما سنتطرّق إليه في هذه الجزئية من البحث ، فمن بين نتائج العزوف الأسري عن المدرسة:

- **التّأخّر الدّراسي :**

إنّ مسؤولية المدرسة الابتدائية خطيرة في تهيئة الجوّ المناسب لمواجهة الموقف الذي يتطرق إليه الطفل بعد انتقاله من الجو المنزلي وما يتبع إلى المدرسة ونظامها، فعليها معاونته ليَتكيّف مع الوضع ، وإن لم تفعل ذلك فإنّ الخلاف بين بيئة الطفل المنزلية والجوّ المدرسي سيكون عظيما والهوة واسعة ، فلعل الطفل يتلقفه الخوف والقلق والتّوتر والانطواء ، ولعله يقضي وقتا طويلا قبل أن يفيق من هذه الصدمة ، أو لعله لا يفيق منها أبدا .[2]

إنّ ذهاب الطفل للمدرسة سواء في مرّته الأولى أو بعد الإجازات الطويلة وخاصة في اليوم الأول يمثل خبرة نفسية غاية في الحساسية والأهمية ، وجديرة باهتمام الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات .[3]

---

[1]- محمد متولي قنديل ، رمضان سعد بدوي ، مهارات التواصل بين المدرسة والبيت ،المرجع السابق ، ص 122 ،123.

[2] - ينظر : حمزة الجبالي ، التأخر الدراسي ، المرجع السابق، ص: 6.

[3] - ينظر :المرجع نفسه ، ص 08.

- **العنف :**

للعنف عدة أسباب ، أهمها البيئة والمجتمع والجانب النّفسي ، حيث يرى الطفل بصفة خاصة أنّه لابد من أن يُعنف من أجل سلامة نفسه ، إلّا أن "انتشار العنف بين الطلاب في المدرسة قد يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التّربوية المرجوة، والعنف يفضي إلى سلوكات تنطوي على الإكراه والإيذاء وإيقاع الأذى" .[1]

وهو ما عبر عنه البعض بالسلوك العدواني .

- **التّسرب المدرسي :**

والمتمثل في هروب الطلبة وعدم التزامهم بالدوام الرسمي المقرر ، ونجده في مرحلة المراهقة عند الذكور أكثر من الإناث، والتّسرب يؤثر على التّحصيل الدراسي ، فنجد علاماتهم متدنيّة ، وهو عائد لعدة أسباب نجد منها : عدم المبالاة من قبل الوالدين بانتظام أبنائهم بالمقاعد الدّراسية، فكثير من الآباء لا يقدّرون قيمة المدرسة والتّعليم ومدى أهمية انتظام أبنائهم بالدراسة ، وهذا بالتّالي يؤدي إلى تشجيع أبنائهم على التّسرب من المدرسة . بالإضافة إلى ممارسات المعلمين و إتباعهم أساليب الضغط الّتي تقوم على العقاب و النقد و التّجريح .[2]

فعدم وجود علاقة تلازميّة بين الولي و المعلّم يؤدي إلى بروز ثغرات لا يدركها كل من الطرفين تؤدي إلى ما هو غير مرغوب فيه .

[1]- أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة ، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق ، الوراق للنشر والتوزيع ، د .ط ، 2011 ، ص 15 .

[2]- ينظر : أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، الارشاد المدرسي ، كلية العلوم التربوية ،جامعة مؤتة ، دار المسيرة ، ط 1 ، 2009 ، ص: 272 .

- **الرّسوب المدرسي :**

و يُقصد به" إخفاق الطّالب في الوصول إلى المستوى المطلوب لنقله إلى صفٍ أعلى ، مما ينجم عنه بقاؤه للإعادة في الصف نفسه لمراجعة المنهج . وذلك للوصول إلى المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية ".[1]

ولقد أكدت الدراسات أنّ كلًّا من العوامل الأسرية والأكاديمية والشّخصية تؤدي دورًا رئيسيا في ضعف التّحصيل الأكاديمي الّذي يقود للرسوب المدرسي ، " وأن للأسرة الدور الأهم بينهما ؛ لأنّ ضعف شخصية الطّالب يكون غالبًا نتيجة عدم الاهتمام الأسري ، كما أنّ المدرسة لها دور كبير في تنمية ثقة الطالب بنفسه ، وبالتالي النجاح" .[2]

و أكدت الدراسات أنه لابد من وجوب التّواصل بين كل من المدرسة والأهل من أجل تحقيق الأهداف المرجوّ الوصول إليها ، وإلى ضرورة التّعاون والتّكامل بينهما حتى لا نصل إلى النتائج المذكورة غير المرغوب فيها.

4. وسائل التّصدي للعزوف الأسريّ وجذب أولياء الأمور :

نظرا للعواقب الوخيمة الّتي تنجر عن العزوف الأسري ، ومنها ما ذكرناه آنفا، كان على الدارسين أن يضعوا الحلول الناجعة الكفيلة بالتّصدي له وتقريب المسافة بين الأسرة والمدرسة، ومنها[3]:

- إقامة الندوات والمحاضرات التّثقيفيّة لأولياء الأمور في بداية كل عام دراسي .

---

[1]- إيمان محمد رضا علي التميمي ، الرسوب في المدارس : الأسباب والعلاج ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد: 34 ،2011 ،ص 306 .

[2]- المرجع السابق ، ص 326 - 327 .

[3]- أحمد رضوان ، أسامة مصاورة ،عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين وأثرهم في العنف المدرسي ،مجلة جامعة الأبحاث ،المجلد :28 ،العدد : 03 ، 2014 ، ص: 663 - 664 .

- توعية الأولياء بأهمية اتصالهم بالمدرسة ومواصلة الزيارات للتّعرف على أحوال ومستوى تحصيل وسلوكيات أبنائهم وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التّعاون والتّواصل مع المدارس الّتي تنعكس على أبنائهم .
- تكريم أولياء الأمور المتواصلين والبارزين والمتعاونين مع المدارس في المناسبات المختلفة.
- تقرير واحترام أفكارهم ، والبعد عن التّهكم والسخرية والنّقد لهم .[1]
- إشراك أولياء الأمور في التّخطيط والتّنفيذ للبرامج والأنشطة المدرسية ، ومشاركتهم فيها، وبيان جهدهم ، ويتم في ما يسمى بمشروع المحدث في الإصلاح التّربوي .
- أن ينتبه المدراء لسلوكهم غير اللفظي لأنّه في أحيان كثيرة هذا السلوك يقول مالا يقوله السلوك اللفظي .
- إشراكهم في التّخطيط لمستقبل المدرسة ومشاريعها وتطورها لكي يساندوها.
- أن تبتعد اللقاءات عن الشكلية وأن تكون منظّمة ودورية مبرمجة في أوقات ولقاءات مناسبة.
- إثارة دافعيتهم للعمل التّطوعي وطلب مساندتهم في بعض النشاطات والإشادة بأدوارهم.
- الاستماع والإصغاء لهم وإلى تجاربهم وخبراتهم ، فهذا يمنحهم التّقدير والاحترام، كما يعزز تواصلهم مع المدرسة .
- احترام العادات والتّقاليد ، واختيار لغة خطاب مناسبة ، والبعد عن التّصنع ومراعاة ثقافتهم .

ومن أهم وسائل جذب أولياء الأمور إنشاء جمعيّات أولياء التلاميذ.

[1]- مسعي أحمد محمد ،فريحة أحمد ،التواصل بين الأسرة والمدرسة وسبل تفعيله ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي ، العدد :25 ،2018 ،ص 63 - 64 .

جمعية أولياء التلاميذ : مفهومها ،وظائفها ، أهدافها :

مفهومها :

وهي ما اختلف في تسميتها بين جمعية أولياء التلاميذ ، ومجالس الأهل ، ومجالس الآباء والمعلمين ... وغيرها من التّسميات . إلّا أنّها تأخذ معنًا واحدًا ، وهي هيئة مؤلفة من معلمين وأولياء أمور يتم انتقاؤهم بالتّرشيح أو التّزكية في كل مدرسة من المدارس ، وتعقد اجتماعاتها بصورة دورية مرة كل شهر ، أو حسب ما تقتضيه الظروف ، للتّباحث في الأمور التّربوية الّتي تهم الطلبة والمدرسة .[1]

"انتشرت في العالم العربي في القرن العشرين ، تعمل على الجمع بين الطرفين (الأسرة ،المدرسة) وزيادة الفاعلية والنشاط للمدرسة ، وذلك من خلال التّعاون وتبادل المشكلات مع البيت ..."[2]

وظائف جمعية أولياء التلاميذ :

تدرس الوسائل المتعلقة بتربية الأطفال تربية كاملة من جميع نواحيها ، ويجب أن تعلم أنّ التّفاهم بينهما (المدرسة والمنزل) عامل جوهري لسعادة الطفل ورفاهيته .[3]

و من مهامها أيضا : [4]

- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق الاجتماعات واللقاءات الدّورية ، والمشاركة في نشاطات المدرسة ، ومعالجة المشكلات التّربويّة .
- عقد الاجتماع في نهاية الأول من بدء العام الدراسي ، و يحضره الآباء و المعلمون.
- يتم اختيار أعضاء منهم في مجلس المدرسة ، وتعقد اجتماعات دوريّة في كل شهر لأعضاء المجلس ، لمناقشة المواضيع الّتي تهم البيت والمدرسة معاً .

كما نجد من مهامها أيضًا : [1]

---

[1]- ينظر: أحمد رضوان ، أسامة مصاورة ،عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين وأثره في العنف المدرسي، مرجع سابق ، ص: 655 .

[2]- أمل إبراهيم الخطيب ،الإدارة المدرسية : فلسفتها، أهدافها، تطبيقاتها ،ط1 ، دار قنديل للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص 163 .

[3]- صالح عبد العزيز ،عبد العزيز مجيد ،التربية وطرق التدريس ، مرجع سابق ،ص 91 .

[4]- رائدة خليل سالم ، المدرسة والمجتمع ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1، 2006، ص186.

- المساعدة المادية و المعنوية للمدرسة والتّلاميذ المحتاجين .
- تحفيز المبدعين من أجل المواصلة في العمل والاجتهاد .
- الدفاع عن مصالح الآباء .
- تقديم اقتراحات أو أفكار تساهم في تحسين الحياة المدرسية داخل المؤسسة .
- و هذا لا يعني أن جمعية الأولياء لها الحق في التّدخل في القضايا التّربويّة والإداريّة ، وإنّما ذلك له أهل اختصاص عُين لأجله .

أهداف جمعية أولياء التلاميذ :

إنّ الجهود الّتي تقوم بها الجمعية ليست هباءً وإنّما من أجل غايات وأهداف جليلة تحقق المراد وتصل بالطفل والمجتمع إلى ما هو أسمى وأرقى

فنجد من الأهداف مايلي : [2]

- دعم الصّلة بين المدرسة و الأسرة من أجل تربية متكاملة و ناجحة .
- تسهيل عملية اتصال الآباء بإدارة المدرسة و أساتذتها للحصول على معلومات حول سلوك التّلاميذ وحياتهم المدرسية داخل المؤسسة و حول ما يستجد من تشريعات مدرسية تتعلق بتحسين شروط العمل بالمدرسة .
- مساعدة المدرسة مادياً من أجل إنجاح العملية التّربويّة .
- معاونة التّلاميذ المعوزين وتشجيعهم على مواصلة الدراسة .
- تقديم اقتراحات تتعلق بتحسين شروط العمل بالمدرسة .

ومن الأهداف نجد كذلك : [3]

- دراسة شؤون المجتمع المدرسي من خلال تعزيز العلاقات بين جميع الأطراف الفاعلين من أسرة ومدرسة، وأبناء، ومعلمين ...

---

[1]- هيئة التأطير بالمعهد ، سند تكويني لفائدة مستشاري التربية ، الجزائر ، 2003، ص109.
http://www.infpe.edu.dz

[2]- مسعي أحمد محمد وفريحة أحمد ، التواصل بين الأسرة والمدرسة وسبل تفعيله ، مرجع سابق، ص58 ،59 .

[3]- أمل إبراهيم الخطيب ،الإدارة المدرسية : فلسفتها،أهدافها ،تطبيقاتها، مرجع سابق، ص 164 - 165 .

- مساعدة المدرسة في حل مشاكل النظام والانقطاع عن المدرسة والتّأخر الدّراسي، إضافة إلى العمل على تنمية الطفل تنمية شاملة .
- تحقيق العناية الصحيحة بالطفل من خلال توعية الآباء وتوعية الأبناء لتكون لديهم فكرة عن مهمة المدرسة من أجل تحقيق التّجاوب والتّفاعل الصحيح .
- نشر الوعي الصحي وحل المشاكل الصّحية للطلبة والبيئة بالتّعاون مع المراكز الصحية ورعاية الأمومة والطفولة .
- إضافة إلى عدة مشكلات تعجز المدرسة عن حلها فإن هذه الجمعيات الّتي تقام هي الّتي تقوم بدراستها .
- دعم المدرسة من خلال تقديم بعض الأثاث والأشياء الّتي تنقصها من أجل تحسين العملية التّعليميّة .

الفصل الثاني : إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل البيانات

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانيّة، وخصائص أفراد العيّنة.

أولا- المنهج المتبع خلال البحث

ثانيا- حدود ومجالات البحث

ثالثا- مجتمع الدّراسة وعيّنة البحث

رابعا- أدوات الدّراسة

المبحث الثّاني: تفريغ وتحليل البيانات.

أولا- تفريغ وتحليل البيانات المتعلّقة بمديري المدارس

ثانيا- تفريغ وتحليل البيانات المتعلّقة بالمعلّمين

ثالثا- تفريغ وتحليل البيانات المتعلّقة بالأولياء

نتائج مستخلصة

تمهيد:

بعد عرض المفاهيم و التّصوّرات النّظرية للبحث سيتّم في هذا الفصل عرض الجانب الميداني الذي يحاول الباحث من خلاله الإجابة عن التّساؤلات الرئيسيّة والفرعيّة الّتي تمّ طرحها في الإشكاليّة.

وعليه سيتّم التّطرّق من خلال هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانيّة، وخصائص أفراد العيّنة، ثمّ تحليل بنود الاستمارة وتفريغها في جداول للخلوص إلى النّتائج وتقديم الاقتراحات والحلول المناسبة.

المبحث الأول: إجراءات الدّراسة الميدانيّة، وخصائص أفراد العيّنة.

أولا- المنهج المتّبع خلال البحث :

نهجنا في بحثنا هذا سبيل الوصف الّذي يساعد الباحث في الوقوف على الحقائق وتفسير الظواهر المطروحة والوصول إلى نتائج من خلال معرفة أسباب المشكلة والبحث عن الحلول، إذ يعتمد المنهج الوصفي " على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، و يعبِّر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميّا ، وهو لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الوقائع كما هي فقط ، بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع و تطويره ، كما يشمل تصنيف المعلومات و التّعبير عنها كما وكيفا" .[1]

وهو يتجلّى في دراستنا هذه في جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها لاستخلاص دلالاتها والتعّرف على خصائصها، تلك البيانات التي تسعى للنظر في أسباب العزوف الأسري عن التواصل المدرسيّ، وأثر ذلك على العمليّة التّعليميّة التعلّميّة برمّتها، عن طريق جداول إحصائيّة ورسوم بيانية.

[1] حسن شحاتة ، زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ،2003 ،ص 301.

ثانيا- حدود ومجالات البحث :

أ. الإطار المكاني :

تم إجراء هذه الدّراسة ميدانيّا ، وكان التركيز على المدارس الابتدائية وأولياء التّلاميذ الّذين لهم أبناء يزاولون الدّراسة في المرحلة (الابتدائية) بولاية قالمة.

وقد شمل البحث مجموعة من المدارس بولاية قالمة على امتداد رقعتها الجغرافيّة موزّعةً بين الأرياف ووسط المدينة، كالآتي:

وسط مدينة قالمة	نواحي مدينة قالمة
- شارع الداي - قهدور الطاهر - بوروايح	- بومهرة أحمد - حمام دباغ - هيليوبوليس - بوحمدان - قرية الرقوبة بوحمدان - برج صباط - هواري بومدين - مجاز عمار - وادي الزناتي - صالح صالح صالح - صالح سرفاني - سلاوة عنونة

ب. الإطار الزماني :

أجرينا هذه الدراسة على المستوى الزماني المحدد من : 2022/04/13 إلى 2022/05/30 من السنة الدراسية 2022/2021 .

ثالثا– مجتمع الدّراسة وعيّنة البحث:

ليكون البحث أكثر مصداقية من حيث النتائج المتوصل إليها كان لا بد من التّنويع في العينة ، إذ تمثلت هذه الأخيرة في مئة (100) فرد موزّعين على مجالات الإدارة والتعليم والأسرة ، من هؤلاء تسعة عشر مديرا ومديرة ، وثمانية وثلاثين معلما ومعلّمة، أمّا الثلاثة والأربعون المتبقية فقد شملت ثلّة من الأولياء رجالا ونساءً .

والعيّنة هي " اختيار جزء من كل، وهذا الجزء يكون تشكيلا للكل" [1] أو هي مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، أوبعبارة أخرى هي مجموع من الوحدات التي يجب أن تتصف بالمواصفات نفسها لمجتمع الدراسة ."[2] وقد وُزّعت العيّنة وفق الجدول الآتي، وفضّلنا في بحثنا التحفّظ على أسماء المؤسّسات حتى نتجنّب الإحراج:

المنطقة التي توجد بها المدرسة والمعلمون والأولياء	عدد المديرين	عدد المعلمين	عدد الأولياء
بومهرة أحمد	00	00	02
حمام دباغ	03	06	05
هيليوبوليس	00	03	03

[1]- عبد الكريم بوحفص، أسس ومناهج في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2001 ، ص 54

[2]- ينظر : سامي محمد ملحم ، القياس والتقويم للتربية علم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4 ، 2009، ص 148.

بوحمدان	02	06	09
قرية الرقوبة بوحمدان	01	04	00
برج صباط	02	02	06
هواري بومدين	00	00	03
مجاز عمار	02	04	02
شارع الداي (البولفار وسط المدينة)	01	03	00
وادي الزناتي	03	03	01
قهدور الطاهر (وسط المدينة)	02	00	00
بوروايح (وسط المدينة)	01	04	04
صالح صالح صالح	01	02	00
صالح سرفاني	01	01	01
سلاوة عنونة	00	00	04
الركنية	00	00	03
المجموع	19	38	43
المجموع العامّ	100		

رابعا- **أدوات الدّراسة :**

أ- **الملاحظة:** "هي الخطوة الأولى في البحث العلمي، وتكمن في الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها و قوانينها، كما أنها توجه الحواسّ لمراقبة سلوك معين وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه "[1]، وقد استعملنا هذه التّقنية خلال فترة التربص .

[1]- ينظر : سميرة موسى البدري ، مصطلحات تربوية ونفسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2005 ، ص173.

ب- المقابلة: هي عبارة عن علاقة دينامية بين شخصين أو أكثر، ويكون الشخص الأول اختصاصي الإرشاد أو باحث ... ، ثم الشخص أو الأشخاص يتوقعون المساعدة، محورها الأمانة .[1]

ج- الاستبانة:

من بين أهمّ الأدوات الّتي اعتمدناها في دراستنا: **الاستبانة**، وهذه الأخيرة استخدمناها من أجل معرفة كل ما يتعلق بأسباب العزوف، والحلول المقترحة لتفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة وما تحققه من نتائج، وقد ساهمت هذه الوسيلة في تفسير النتائج المتوصّل إليها، وعرّف الدارسون الاستبيان بأنه " الأداة الملائمة للحصول على الحقائق والبيانات المرتبطة بحالة معيّنة ، شريطة بنائه بشكل سليم بالمقاربة مع أدوات بحث أخرى، فإنه يعدّ أكثرها كفاية لأنه يستغرق وقتا أقصر ويكلف أقل ويسمح بجمع البيانات لأكبر عدد من العينات " [2] وهو "قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة، أي مجموعة أسئلة منظمة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث" [3] .

واعتمدنا في توزيع الاستبانات على المقابلات الشّخصيّة بالدرجة الأولى، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة أقل.

وقد تنوّعت بنود الاستبانة ما بين أسئلة مفتوحة للحصول على إجابات واسعة، وأسئلة مغلقة لتكون الإجابات مختصرة، وقمنا بتلخيص نتائج الاستبانة في جداول، وأعقبنا ذلك بالتحليل والتعليق عليها.

---

[1]- مروان أبو حويج، إبراهيم الخطيب وآخرون ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع و دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن ، ط1، 2002 ، ص 253.

[2]- وائل عبد الرحمان التل ، عيسى محمد قحل ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2007 ، ص 66.

[3]- ينظر : زياد بن محمود الجرجاوي ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان ، مدينة غزة ، ط2، 2010، ص 16.

المبحث الثّاني: تفريغ وتحليل البيانات.

أولا– تفريغ وتحليل البيانات المتعلّقة بمديري المدارس.

1. هل يوجد تواصل مستمر بين الإدارة والأسرة ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	11	% 57,89
لا	0	% 00
أحيانا	8	%42,10

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أنّ هناك اهتماما كبيرا لأولياء الأمور فيما يخص تواصلهم مع مدارس أبنائهم حيث قدرت نسبة الإجابة بنعم 57,89% وهي تمثل أكبر نسبة ، إلا أنّ هناك بعض المديرين كانت إجابتهم بـ: أحيانا ما يكون هناك تواصل، أي أنه غير مستمرّ ومتذبذب، و قدّرت هذه الأخيرة بنسبة 42,10% ، وهي نسبة ليست بالهيّنة، فقد قاربت النصف، أما الإجابة بـ لا فكانت منعدمة تماما ، والتّواصل بين الإدارة والأسرة أمر ضروريّ يُسهم في التغلب على كثير من المشكلات والصّعوبات التعليميّة ويرفع من مستوى تحصيل المتعلّم ويزيد من دافعيته نحو التّعلم .

2. ما هي وسائل التّواصل المعتمدة بين مؤسستكم والأسرة (أولياء التلاميذ) ؟

كانت إجابة أغلب المديرين بأن التّواصل بين أولياء الأمور والإدارة يتمّ بكيفيّة مباشرة عبر اللقاء الشخصي مع مدير المدرسة ، و كذلك عن طريق الصّفحة الرسمية للمؤسسة على الفايس بوك أو البريد الالكتروني (الإيمايل) ، وأحيانا بواسطة استدعاءات توجّه للأولياء مكتوبة أو بالهاتف النقال ، ولا ريب في أن هذه الوسائل تعمل على تسهيل التواصل والتفاهم والتحاور بين الأولياء والإدارة وتفتح باب النقاش لقضايا كثيرة وهامة ، وهذا التواصل من قبل

المؤسّسات المدرسيّة عبر الوسائل المذكورة ينبئ عن وعي بضرورة إشراك الأولياء في علاج مظاهر سلوكيّة تبدو على التلاميذ ، ولا سيّما تلك المتعلّقة بالغياب والتحصيل الدراسي وما إلى ذلك من مظاهر سلوكية أخرى.

3. هل تستمع الإدارة لملاحظات الأولياء و انتقاداتهم ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	16	%84,21
لا	0	%00
أحيانا	3	%15,78

من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول نلحظ أن نسبة 84,21% من مديري المدارس كانت إجابتهم بنعم أي أن الإدارة تستمع لملاحظات الأولياء و انتقاداتهم و تأخذها بعين الاعتبار، وبلغت نسبة الإجابة بأحيانا 15,78% ، وكانت الإجابة بـ لا منعدمة تماما، وهذا يؤكد بأن معظم المدارس تتقبّل ملاحظات الأولياء وتستمع لهم وتحترم آراءهم

4. هل هناك وقت مخصّص أو يوم مفتوح لزيارة الأولياء للمدرسة ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	10	%52,63
لا	9	%47,36

مما هو موضح في الجدول نلحظ أنّ أكبر نسبة من مديري المدارس لديهم وقت مخصّص أو يوم مفتوح لزيارة الأولياء للمدرسة حيث قدرت هذه الأخيرة بـ 52,63% ، أي

أنّهم يرون بأنّ تواصل الأولياء محدد ومنظّم بإطار زمنيّ أسبوعيّ يمكنهم فيه التقرب من المؤسّسة وطرح انشغالاتهم ، إلّا أنّه في المقابل هناك مؤسّسات أخرى بلغت نسبتها 47,36% – وهي ليست بالقليلة – لا تحدّد مواعيد لزيارة الأولياء وتدع المجال مفتوحا أمامهم دون ضابط زمني، فالإدارة تستقبلهم وترحّب بهم وتفسح لهم مجال التّحاور في أي وقت ، لكنّ عدم تنظيم عمليّة استقبال الأولياء قد ينعكس سلبا على الأداء المدرسيّ ويسبّب فوضى ، لذا نرى أنّه من الأجدى تخصيص فترات لزيارة الأولياء.

5. هل تشجّع المدرسة مشروع الشراكة بينها و بين الأسرة ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	15	%78,94
لا	0	%00
أحيانا	4	%21,05

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلحظ أن نسبة الإجابة بنعم احتلت الصّدارة ، وهي نسبة مرتفعة قدرت بـ 78,94% ، وهذا ما يؤكد أن معظم مدارس ولاية قالمة تشجّع مشروع الشراكة و تقاسم الأعباء في تعليم الأبناء مناصفة بين الأسرة والمدرسة، فالأولياء يدعمون أبناءهم داخل المؤسّسة وخارجها بإشراف وتوجيه من المدرسة، كمساعدتهم في حل الواجبات المدرسيّة مثلا ، في حين أن هناك طائفة من المديرين كانت إجاباتهم متحفّظة بـ "أحيانا" حيث قدرت بـ 21,05% وربما يعود هذا إلى أنهم يرون أن الشراكة المدرسيّة الأسريّة يجب أن تكون في نطاق ضيّق ومحدود لا يشمل جميع الشؤون المدرسيّة ...

6. ما هي الأساليب المتبعة لعلاج مشاكل التلاميذ ؟

من أهم الأساليب – التي تعدّ موجودة منذ القدم ولا زالت – استدعاءُ وليّ الأمر والتّحاور معه و طرح الخلل الموجود والتنسيق مع الطرفين لعلاجه ، فلا بد من إطْلاع الوليّ على تصرفات ابنه ، مثل الغياب المتكرر والنتائج السلبية ، إذ لا مناص من المتابعة المستمرة للتلاميذ واستدعاء أولياء أمورهم – إذا اقتضى الحال – إلى المؤسسة لمناقشة الحالة ، كما أنّ للإدارة أن تقوم بإجراءات منها تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق التوافق النفسي والتّربوي للتلاميذ ومحاولة توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة لخلق مزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينهما حول أفضل الوسائل للتّعامل مع التّلميذ والتعرف على مشكلاته و وضع الحلول المناسبة لها.

7. ما عدد الرسائل التي ترسلها المدرسة إلى أولياء الأمور ؟

كانت كل إجابات المديرين بأنّ ليس هناك عدد محدد من الرسائل ، أي أنها بحسب الحالات ، مثل الهروب من المدرسة ، والغيابات غير المبررة ، ففي هذه الحالة تقوم الإدارة باستدعاء الولي والتحاور معه ، وكذلك عند إقامة الحفلات وتوزيع الجوائز على الممتازين يمكن استدعاء الأولياء للتكريم ، فمن خلال هذه الرّسائل تصبح الأسرة على دراية بالعملية التعليمية والقوانين التي تحكمها، وتنخرط في تشجيع الأبناء على أخذ العلم والعناية بمستقبلهم ، فالوليّ هنا يصبح على علم بمواطن القوة لدى ابنه فيتم تعزيزها وتدعيمها ، ويتعرف على مواطن الضّعف فيحاول إيجاد حلول لها ومعالجتها .

8. هل هناك تحفيز للأولياء على المشاركة في الحوارات مع المعلمين ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	13	%68,42
لا	2	%10,52
أحيانا	4	%21,05

نلحظ من خلال الجدول أنّه هناك تحفيزا للأولياء على التحاور مع المعلمين ، حيث أخذت الإجابة "نعم" نسبة كبيرة قدرت بـ 68,42% ، وهذا يُنمّي العلاقة بين المدرسة وولي الأمر، وبالتالي يُسهم في زيادة التعاون والتكامل بينهما، ممّا يُنتج جيلا ناجحا، وهذا التحفيز مما يرجع بالنفع على العمليّة التّعليميّة ، ونجد أنّ هناك بعض المديرين كانت إجابتهم بـ "أحيانا" وهي قليلة قُدرت ب 21,05% ، أما الإجابة بـ "لا" فكانت أضعف نسبة، وقدرت بـ 10,52% .

9. هل هناك مكان مخصّص لاجتماعات المعلّمين بأولياء الأمور ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	2	%10,52
لا	17	%89,47

كانت معظم الإجابات بـ "لا"، أي أنّه ليس هناك مكان مخصص لاجتماعات المعلمين بأولياء الأمور بمدارس قالمة ، حيث قدّرت النسبة بـ 89,47% ، وهذا الأمر قد يرجع في جزء منه إلى تقصير من الدّولة في الاهتمام بأبنائها بتوفير فضاءات للتحاور المدرسيّ الأسريّ، إلّا أنّه في عصرنا الحالي عصر التكنولوجيا والفضاءات الافتراضيّة أصبح من الممكن التّواصل عن بعد إلكترونيا ، وهذا ما يسهّل الحوار والنقاش ، ولكن تبقى الوسائل

التكنولوجية بعيدة المنال عن بعض الفئات الاجتماعيّة ، ويبقى الفضاء الواقعيّ والتّواصل المباشر أنجع من الفضاء الافتراضيّ، ويشير الجدول إلى أن المؤسّسات المدرسيّة التي حوت أماكن للاجتماعات قليلة جدا لم تتعدّ نسبتها 10,52%.

10. هل هناك جمعية لأولياء التلاميذ بالمؤسّسة ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	5	%26,31
لا	14	%73,68

نلحظ من خلال الجدول أنّ معظم الإجابات كانت بـ "لا" أي أنّه لا وجود لجمعية أولياء التّلاميذ بمعظم الابتدائيات ، وقدّرت بنسبة 73,68% ، وعليه فلا بد من ضرورة وجود هاته الجمعيّات، فهي تُسهم في التنسيق بين المدرسة والأولياء ، وتعرّفهم بالحقوق والواجبات تجاه المؤسسة التعليمية ، وكذلك تعمل جمعيات الأولياء على خلق حوار مباشر بين المدرسة والأسرة وتحسّس الأولياء بضرورة المساهمة في توفير الوسائل المادية والظّروف المعنوية لنجاح العملية التربوية ، و تُسهم في التعريف ببرامج المدرسة ومشاريعها ....الخ، وعليه فلا بدّ من إنشاء جمعيات لأولياء التّلاميذ التي أصبحت تضطلع في الآونة الأخيرة بأدوار هامة في المنظومة التربوية ، إذ إن مكتب الجمعية يمكن أن يقدم اقتراحات إلى الوزير المكلف بالتربية الوطنية وكذلك مديرية التربية على مستوى الولاية .

11. ما هي أساليب تعاملكم مع الطفل المعنف أسريا ؟

من أساليب التعامل مع الطفل المعنف أسريا إسداء مجموعة من النصائح للأولياء ، كضرورة تجنب العنف و إتباع أساليب تربوية تحفيزية ، وفسح المجال للتحاور مع الأولياء ، وتنظيم دروس وندوات وإقامة مؤتمرات تتعلّق بقضيّة العنف ، كما تهتم الإدارة بالطفل

المعنف أسريّا من خلال محاولة الترفيه عنه بإشراكه في الأنشطة الثقافية داخل المؤسّسة بإقامة مسرحيات ، واحتفالات بالأعياد الوطنية مما يزيد من تحفيزه على المشاركة و حبّه للمؤسسة ، كما يمكن وضع برامج تثقيفية للوالدين وحتى المعلّمين و المربّين من أجل توعيهتم بهذا الأمر وتعليمهم الأسس الصحيحة للتّربية .

12. ما هي الإجراءات المتخذة إزاء الغيابات غير المبررة للتلاميذ ؟

من أهم الإجراءات المتخذة إزاء الغيابات المتكررة وغير المبررة ، متابعة الإدارة لهذه الحالات بصرامة، وحتى في حالات التأخر فإنّ الإدارة لا تسمح لهم بالدخول إلى المؤسسة إلا بوجود مبرّر أو بحضور الوليّ ، و في حالة غياب التلميذ عن الدروس فإن الإدارة تستدعي الولي لتنبيهه وتبرير غياب ابنه ومتابعته، وإذا تغيّب عن الامتحان دون مبرر ففي هذه الحالة يقصى ، وإذا كان الغياب لمدة طويلة ففي هذه الحالة ترسل الإدارة إشعارا ثانيا وإذا لم يتم الرّد وتمادى التلميذ في الغياب و لم يقدم مبررا وانقضت المهلة المحددة للولي ، فإن التّلميذ يُعدّ متخليا عن الدراسة ويتم شطبه .

13. هل تستفيد المؤسسة من الأولياء سواء من الناحية المادية أو المعنوية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	10	%52,63
لا	3	%15,78
أحيانا	6	%31,57

يُشير الجدول أعلاه إلى أنّ معظم المدارس تستفيد من الأولياء من النّاحية المادية أو المعنوية ، حيث قدرت النسبة بـ 52,63% وفسّر المديرون هذه الاستفادة بأنّها تتمثل في الدعم المادي للأطفال من خلال التبرعات بالمحافظ وبعض الأدوات المدرسية والمآزر

للأطفال اليتامى والفقراء ، إضافة إلى تقديم الدعم المعنويّ ، وهذا مما يسهم في دعم فرص النجاح للتلاميذ ، وتقوية الروابط والشراكة بين المدرسة والأولياء . ويوضح الجدول أن هناك بعض الإجابات كانت بـ " لا " وهي تمثل نسبة قليلة جدا بلغت 15,78% و هذا ما يؤكد أن هناك بعض العزوف من الأولياء وعدم اهتمام وتحميل المدرسة المسؤولية الكاملة ، وهناك بعض المديرين أجابوا بأن المدرسة تستفيد نوعا ما من الأولياء و قدّرت ب 31,57% .

14. ما هي الوسائل المتبعة لجذب أولياء التلاميذ وخلق الألفة بينهم وبين المعلمين والمدرسة ؟

من أهم الوسائل المتبعة صدق الحوار والعدل بين الجميع و حسن الاستقبال ، و كذلك تنشيط الحياة المدرسية ، وتفعيل النوادي التربوية ، وكذلك تكريم أولياء الأمور المتواصلين والمتعاونين مع الإدارة ، كما أن الإدارة يمكنها أن تقوم بمحاضرات تثقيفية و توعويّة للأولياء خلال كل عام دراسي .

15. هل يسهم الولي في إنجاح العملية التعليمية أم أنه تارك المسؤولية على عاتق المدرسة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%89,47
لا	2	%10,52

يتضح من خلال النتائج في الجدول أنّ معظم أولياء الأمور يساهمون في إنجاح العمليّة التّعليميّة ، و قُدرت نسبة ذلك بـ 89,47% ، وهذا يدل على التّواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة ، فمن حق الأولياء أن يكونوا على دراية بكل ما يحصل داخل المؤسسة ، وأن يشاركوا في الجهود الّتي تقوم بها ، أما الإجابة بـ "لا" فكانت ضعيفة جدا قُدرت بنسبة

10,52% ، و هذا ما يؤكد نقص وعي بعض الأولياء وغياب روح الدعم و المسؤولية تجاه أولادهم .

16. هل هناك انضباط واحترام للقوانين من قِبل أولياء الأمور والتلاميذ ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%52,63
لا	9	%47,36

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ هناك فئة من الأولياء والتّلاميذ يحترمون القوانين ، وهذه النّسبة متوسطة قدرت ب 52,63% ، وهناك ما يقارب النّصف من أفراد العيّنة المستجوبة رأى أن ليس هناك احترام للقوانين من لدن الأولياء والتلاميذ ، وهذا ما ينتج عنه بروز مشاكل داخل المدرسة ، وعليه وجب على الأولياء احترام القوانين والسير عليها من أجل تحقيق تواصل وشراكة بين الولي والمدرسة يفضيان إلى تجسيد الأهداف التعليمية ، و كذلك على التلاميذ احترام القانون الداخلي للمؤسّسة والسير عليه والالتزام به ، فالمدرسة تهدف إلى توفير الجوّ التربوي المناسب ، وتعمل على تحقيق النجاح لتلاميذها وتفوّقهم في مسارهم الدراسيّ .

17. هل كان الوقت المخصّص للدّراسة منذ جائحة كورونا إلى يومنا كافيا للإلمام بالمادة العلمية أم لا بد من توجيه الأولياء لاستكمال ما تبقى من المنهج أو المادة العلمية ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	% 00
لا	19	% 100

من خلال الجدول نلحظ أن كل المديرين ، بنسبة 100% أكّدوا أنّ الوقت المخصّص للدراسة منذ تفشّي جائحة كورونا إلى يومنا غير كافٍ للإلمام بالمادة العلميّة ، وهذا راجع إلى تقليص الوقت واتباع نظام الدوامين ، فالمعلّم في هذه الحالة لا يمكنه تزويد التلميذ بالمعلومات والتّمرّن عليها في وقت قصير، وفي هذه الحالة يكون دور الوليّ ضروريّا بتقديم دروس الدعم و الدروس الخاصّة لسدّ الخلل الذي اعترى البرنامج .

18. هل ترى أن نسبة الرّسوب في المؤسّسة في معدلها الطبيعيّ ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%52,63
لا	9	%47,36

من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول نلحظ أن أغلب الإجابات كانت بنعم أي أنّ نسبة الرسوب في المدارس في معدلها الطبيعي، حيث قدرت ب 52,63% ، وهي نسبة متوسطة، ويؤكد بعض المديرين من هؤلاء بأنّهم حريصون على نتائج التلاميذ ، وهدفهم النجاح والتّفوق رغم الظروف الصّحية الّتي مروا بها إثر جائحة كورونا ، إلا أنّ ما يقارب من نصف المديرين ذكروا أن نسبة الرّسوب في مؤسساتهم فاقت معدلها الطبيعيّ ، وعليه فلا بد من وضع حلول للحد من هذه الظاهرة ، وتعاون كلّ من الأسرة والمدرسة على دعم التلاميذ و تحفيزهم لتحقيق نتائج أفضل .

19. هل يرجع الرّسوب المدرسيّ إلى تقصير من الوليّ ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%10,52
لا	17	%89,47

نلحظ أنّ معظم الإجابات بنسبة 89,47% لا تردّ أسباب الرسوب المدرسيّ إلى أولياء التلاميذ ، فالولي ليس هو المسؤول الوحيد عن رسوب ابنه ، بل تعزوها كذلك إلى أسباب ذاتية ترجع إلى التلميذ ، كعدم قدرته على التركيز ، أو لمعاناته من عيب في نطق الحروف يُشعره بالخجل ، أو لأنه تلميذ مشاغب ، وهناك أسباب أخرى قد ترجع إلى سوء المعاملة في المؤسّسة التربوية وعدم مساعدة المعلم لتلاميذه والتمييز بينهم ، و ربما حتى السلطة الإدارية تركز على المنهج بدلا من التلميذ ، في حين أنّ هناك نسبة قليلة قُدرت بـ 10,52% ترى بأنّ الرسوب يرجع إلى تقصير الوليّ وإهمال الأهل مراقبة أبنائهم ومساعدتهم في حل واجباتهم وعدم حثهم على التّعلم والمثابرة في تحصيل العلم .

ثانيا– تفريغ وتحليل البيانات المتعلّقة بالمعلّمين.

1. هل يوجد تواصل مستمرّ بينك وبين أولياء التلاميذ الذين تدرّسهم ؟ إذا كانت الإجابة بلا ، فمن المسؤول عن ذلك حسب رأيك ؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	29	% 76,31
لا	9	% 23,68

يتّضح من خلال الجدول أنّ معظم المعلمين يتواصلون مع الأولياء ، بنسبة 76,31 % ، وهي نسبة عالية مقارنة بأولئك الّذين أجابوا بلا ، وبعد طرحنا أسئلة شفهية عن أسباب عدم التواصل، كانت الإجابات تُرجع ذلك لتقصير الوليّ وعدم تواصله وإهماله ، وأنهم يرحبون بتفاعل الأولياء، لأن ذلك من شأنه أن يسهّل عليهم عمليّة التعليم .

2. هل تشجع مشروع الشراكة بينكم وبين أولياء التلاميذ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	% 100
لا	00	% 00

كانت الإجابات كلها بـ " نعم " ، وهذا يعني أن المعلمين يشجعون مشروع التّعاون والتّكامل بين المعلم والوليّ ، فهم يدركون مدى أهمية ذلك ، وما ينجرّ عنه من فوائد على صعيد التحصيل الدراسي لتلاميذ قسمهم .

3. هل هناك تحفيز للأولياء على الحوار من قبل المعلمين ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%92,10
لا	3	% 7,89

نلحظ أنّ الفئة العظمى من المعلمين 92,10% تشجّع الأولياء على الحوار ، بينما الفئة الّتي أجابت بلا رأت بأن ذلك من شأنه أن يتعارض مع الحرية الفردية للمعلم ، كما أنهم يرون أن المبادرة بالحوار يجب أن تكون من طرف الوليّ باعتباره المستفيد الأوّل ، وأنه لابد له من بذل المال والجهد في سبيل ذلك .

4. هل يسهم الأولياء في تحصيل المادة العلمية أم أنهم تاركون ذلك على عاتقكم ؟

إذا كنت الإجابة بلا فاذكر لنا الأسباب حسب رأيك

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	% 60,52
لا	15	% 39,47

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة المعلّمين المقتنعين بإسهام الأولياء في تحصيل المادة العلمية بلغت 60,52 % ، أما الّذين رأوا عدم إسهامهم في ذلك فقد كانت نسبتهم 39,47 % ، وعزَوْا هذا التّقصير إلى أنّ الأولياء يرون مسؤولية التعليم صعبة ، وأنّهم لايجدون الوقت الكافي لتدريس أبنائهم بالمنزل مع شواغل الحياة ، وإجابتهم طبعا كانت مؤسّسةً على تواصلهم مع الأولياء سلفًا ، إضافة إلى أنّ الأولياء فيهم المتعلّم وغير المتعلّم ، أي أنّهم لا يملكون جميعهم الكفاءة اللازمة للتعليم ، ومن الأولياء من يرى أنّ مسؤوليّة

التعليم تنحصر في المعلّم فقط ، فهي وظيفته الّتي يأخذ راتبا عليها ، وهو لا يدرك أنّه إذا ساهم في التّحصيل فإنّه سوف ينفع ابنه لينال الدرجات العليا .

5. ماهي وسائل التّواصل المتّبعة بينكم وبين أسرة الطفل ؟

- عقد اجتماع لأولياء الأمور ، حيث تتكفّل المؤسّسة بذلك .
- عبر صفحات الفيسبوك.
- عبر جمعية أولياء التلاميذ .
- عبر البريد الإلكتروني .
- كما قدم أحد المعلمين رأيه إذ قال : الإذاعة والتلفزيون يلعبان دورا مهما لتفعيل التّواصل ، لأنّ الوليّ من خلالهما يلاحظ ماهو سائد في المحيط المدرسي ، وكذلك هو الأمر بالنسبة للصحف والمجلات التربوية ، وقال : إن هذه الأخيرة لاتزال لم تنل الانتشار الواسع والكافي ، لذا وجب التركيز عليها من أجل تحقيق تواصل مدرسي وأسري فعّال .

6. ماهي المشاكل الّتي تواجهها بسبب عزوف الأولياء وتعذّر التواصل ؟

يرى معظم المعلمين في مختلف المدارس أن عزوف الأولياء يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي للتلميذ ، فيتعذر حلّ الواجبات المطلوبة ، ويؤدي إلى عدم الحفظ وغياب التركيز ، إضافة إلى سلوكات سلبية كثيرة كالعدوانية والعنف والرّسوب والهروب من الحصص وكثرة الغيابات، إذ لايمكن للمدرسة وحدها أن ترعى الطفل وتتعهّده من مختلف الجوانب ، بل لابد من مساعدة الأهل ، ولا يتأتى ذلك إلّا بفتح قنوات التّواصل من أجل السموّ بمستواه ، وفي غياب التواصل لن تؤتي جهود المدرسة لوحدها أُكلها .

7. هل هناك احترام من قبل الأولياء والتلاميذ للقوانين الداخلية للمؤسّسة ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%100
لا	00	% 00

نخلُص من خلال الجدول إلى أن هناك احتراما لقوانين المؤسسة من قِبل الأولياء والتّلاميذ بنسبة 100% ، وذلك راجع إلى صرامة الهياكل البشرية بالمؤسسة وسهرهم على توفير جميع المرافق وتقديم الاحترام من أجل نيل رضا المستقبل الذي يسهل عليها القيام ببقية الوظائف الأخرى .

8. ماهي الأساليب التي تعتمدها تجاه التلاميذ المعنّفين أسريًا ؟

يرى المعلّمون جميعًا أنّ التلميذ داخل القسم وخارجه من مسؤولياتهم ، إذ يجب عليهم التواصل مع الأهل لمعرفة أسباب التعنيف والبحث عن الحلول اشتراكا مع الأسرة ، مع زرع الحب والاحترام والعطف في التلميذ من أجل الحفاظ على سلامته النفسية ، لأنّ العنف عادة ما يعود بالسلب على الطفل حيث يؤدي به إلى انتهاج طرق عدوانية في سلوكاته، ويسبّب ضعفا في النموّ العقلي والجهاز العصبي ، فالطفل في المدرسة في مرحلة حسّاسة من عمره ، ويرى المعلّمون أن كلّ تعنيف له يجب أن يُقابل بصرامة ، وفي حالة انعدام الاستجابة من الأولياء فإنهم يلجؤون إلى الطرق القانونية والمؤسسات الحكومية المقرة لحماية الطفل من أجل إنهاء العنف بمختلف أشكاله ضد الأطفال .

9. هل هناك احترام من قبل أولياء التلاميذ الذين تدرّسهم ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	% 97,36
لا	01	% 2,63

معظم المعلمين عبّروا عن رضاهم عن أخلاق الأولياء من احترام وتقدير حيث كانت النسبة عالية جدًا قدرت بـ 97,36 % ، أما النسبة المتبقية التي تمثل عدم الرضى والمقدرة بـ 2,63 % ، ترجع لموقف جرى لمعلّم مع أحد الأولياء إذْ إنّه أبدى عدم احترامه واتهمه بالكذب وصدّق ابنه رغم كذبه ، ما دفع بالمعلم إلى مقابلة الوليّ وابنه مع بقية الزملاء ، فوقع المعلم في دائرة الإحراج ، كما أضاف لنا أنّه بحسب خبرته في الميدان فإنّ التعليم تغيّر بتغير الأجيال فروى لنا قصة هارون الرشيد مع الأصمعي مدرّس ابنيه الذي طلب منه أن يربيهما ويعلمهما ، وفي يوم مرّ هارون الرشيد فرأى الأصمعي يغسل قدمه والذي يصبّ له الماء هو ابنه (ابن هارون الرشيد) ، فقال له الرشيد : طلبنا منك أن تؤدبهم وتعلمهم وها أنا أراك غير ذلك ، عليك أن تأمره أن يصب الماء بيدٍ وأن يغسل قدمك باليد الأخرى ... ثم قال : ليت الوليّ يقرأ من الحكم والمواعظ التي كانت عند السلف ويبدي القليل من الاحترام للمعلم ، لأن تلك الإهانات تُسقط من هيبة المعلم الذي كاد أن يكون رسولاً ، وأن هذه التصرفات تؤثر على العلاقة التّربوية بين المدرّس وطلابه باختلاف المراحل الدراسية .

10. هل تخصّص من وقتك لمقابلة الأولياء ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%100
لا	00	% 00

من خلال النتائج في الجدول يتبيّن أن كل المعلّمين 100% يخصصون وقتًا لمقابلة الأولياء ، وذلك من أجل أن يسهّلوا على أنفسهم عملية التّعليم ومن أجل أن يكون الولي على علم ودراية بالأوضاع الّتي يمرّ بها التلميذ ، حتى لا يُصدم بالنتائج الوخيمة لاحقًا ، فإنجاح العمليّة التّعليميّة تتطلب التواصل والألفة بين الطرفين (المعلم والأولياء) من أجل تكوين طفل اليوم ورجل الغد .

11. هل تتعامل مع موقع المدرسة المتواصل في التّواصل مع الأولياء ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	% 47,36
لا	00	% 00
عدم وجود موقع	20	% 52,63

يتبين لنا من خلال الجدول الذي بين أيدينا أن المعلمين المتواصلين مع مواقع مؤسساتهم بلغت نسبتهم 47,36 % وهي نسبة معتبرة ، أمّا الإجابة بلا فكانت معدومة ، وهذا يدل على تفاني المعلمين واجتهادهم في التّواصل ما وجدوا إلى ذلك سبيلا ، وعبّرت نسبة كبيرة من المعلمين عن عدم وجود موقع إلكترونيّ للمدرسة ، وحسب بحثنا فإنّ الأمر يتعلّق بمجموعة من المدارس الموجودة بالمناطق النائية ، وهو مايدفع إلى الحيرة ويفتح آفاقا أخرى للبحث عمّا تختلف فيه هذه المؤسسات عن المؤسسات الأخرى ، وهي إشكالية تبقى مطروحة من أجل الوصول للأسباب وإيجاد الحلول ، لأنّ جميع الأولياء والتلاميذ سواسيّة في قانون التدريس الجزائري ...

12. هل أنت راضٍ عن نتائج تلاميذ قسمك ؟ أمّا بالنسبة للتلاميذ الذين هم دون الوسط ، هل يرجع ذلك لتقصير الأولياء ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%100
لا	00	% 00

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أنّ المعلّمين راضون عن أدائهم بنسبة 100 % ، وهذا يدل على أنّهم يتكوّنون بين الحين والآخر ، ويلجؤون إلى أساليب تدريس حديثة من أجل الزيادة في التحصيل ، ومن أجل مساعدة من يعاني من صعوبات في التعلم ، وهو في الحقيقة مايدفعنا إلى احترامهم ، فالمعلّمون بعامّة وبخاصّة معلّمو المرحلة الابتدائية يحملون مسؤوليّة صعبة لايمكن لغيرهم تأديتها ، والمعلم الكفء هو من يبتكر ويبحث حتى ينال تلاميذه الدرجات العليا الّتي تؤهلهم لشغل مناصب راقية ، وتكون تلك النجاحات رضا وتقديرا للمعلم .

أمّا بالنسبة للتلاميذ الذين لم ينالوا الوسط فإن ذلك راجع لتقصير الأولياء فكانت الإجابات هي الأخرى بنعم بالإضافة إلى مستوى ذكاء التلميذ وبعض الإعاقات ، وأنّه لابد من مساعدتهم وأخذهم بعين الاعتبار وعدم تهميشهم ومحاولة العمل مع الولي من أجل الصعود به في سلم العلم .

13. هل تشاطر رأي بعض الأساتذة الّذين يرون أن ما يقدّم للتلميذ مما هو مقرر في الكتاب المدرسي لا يراعي الفروقات الفردية بينهم ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	% 23,68
لا	11	% 28,94
موقف حيادي	18	% 47,36

يوضح الجدول أن 23,68 % من المعلمين يوافقون غيرهم من المدرسين على أنّ المقرر الدّراسي ليس بمستوى التلميذ وإنما يخدم فئة قليلة فقط ، ووجب الالتفات إلى هذه النقطة لأن المجتمع لا يتكون بتلميذ والقسم لا يتمدرس به تلميذ ، وإنما مجموعات إذا غاب أحدها كانت أضعف . أما نسبة 28,94 % وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأولى فقد كانت إجابتهم بلا ، وأنّ المقرّر متوازن مع قدرات التلاميذ وفي خدمتهم ، وأنّ المعلم هو من ينبغي عليه أن يطور من مهاراته من أجل تحقيق الأجود والأحسن .

لقد كان سؤالا صعبًا على بعض الأساتذة إذْ تعذرت الإجابة عنه وكان موقفهم حياديًا وذلك لأسباب لا ندركها ، ولعل هذه الأسباب حسب رأينا الشخصي تعود إلى حذف بعض الدروس في مادة معينة لمستوى دراسي معين ثم مطالبتهم بها في السنوات الأخرى على أنها قُدّمت لهم سابقا . فالتعليم عبارة عن حلقة مرتبط كل جزء منه بالآخر .

14. هل يقدم الأولياء بعض الأفكار المساعدة لكم لتحقيق الراحة في تقديم المادة العلمية؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	% 71,05
لا	11	% 28,94

نستنتج – من خلال البيانات المدوّنة بالجدول والنسب المئوية – أنّ هناك تواصلا وتفاعلاً بين الأولياء والمعلمين ، حيث نجد أن نسبة تقديم الأولياء للمساعدة في طرح الأفكار المُسهمة في تحقيق المادة العلمية مقدرة ب 71,05 % ، أما الذين كانت إجابتهم بلا وهي نسبة معتبرة هي الأخرى قُدرت ب 28,94 % ، فقد ردّ المعلمون هذه السلبية إلى طبيعة المكان وجهل الأولياء بقيمة أفكارهم التي كان عليهم تقديمها ، بالإضافة إلى أخذهم فكرة خاطئة عن المعلمين ، فهم ليسو على درجة واحدة ، وهناك بينهم فروقات لذا يجب إدراك أهمية التعاون والتفاعل ، وأن ذلك لفائدة المتمدرسين بالدرجة الأولى .

15. هل تستفيد من الدعم المادي أوالمعنويّ المقدّم من الأولياء ؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	% 89,47
لا	3	% 10,52

إنّ ما يوضحه الجدول في غاية الأهمية، وهو سؤال يوضّح مدى الشراكة بين الأولياء والمعلمين ، حيث بيّنت الإجابات أنّ هناك دعما ماديا ومعنويا من قِبل الأولياء بنسبة89,47 % ، أمّا النّسبة المتبقية 10,52 % فلا يمكن الحكم عليها بالإهمال واللامبالاة ، ولكن يمكن ردّ الأمر إلى قلة الوعي والخوف من أن المؤسسة والمعلمين يطلبون مبالغ مالية وهم يعيشون ظروفا معيشية صعبة ، ويحصرون المساعدات في الجانب الماديّ فقط ، لذا وجب التوضيح ونشر الوعي بين الآباء حتى يُسهموا جميعًا في بناء مستقبل الأبناء .

ملاحظات أخرى : عدم إعطاء أيّة ملاحظات و الاكتفاء بالإجابة عن الأسئلة .

ثالثا– تفريغ وتحليل البيانات المتعلّقة بالأولياء.

1. هل تشجّع إدارة المدرسة على التجديد والتطوير وتدعم الأفكار الّتي من شأنها تطوير العملية التّعليميّة ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	21	%48,83
لا	13	%30,23
أحيانا	9	%20,93

يتبيّن لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلب إجابات أولياء الأمور كانت بـ " نعم" بنسبة قدرت بـ 48,83% ، وهذا يدل على أن الإدارة تعمل على تشجيع وتطوير الأفكار، في حين أن هناك فئة أخرى من الأولياء يرون بأن إدارة المدرسة تسير وفق نظام معين ولا تسعى للتجديد ، وخاصّة في البلديات والمناطق النائية ، وقدّرت هذه النّسبة بـ20,30% ، وهناك من كانت إجاباتهم بـ " نوعا ما " و هي نسبة لا بأس بها ، قدرت ب 20,93% ، وعليه فإن أولياء الأمور يسعون إلى تطوير التعليم وتحقيق نتائج أفضل باقتراح أفكار وسبل جديدة ، ويرى معظمهم أنّ المدارس ترحّب بذلك .

2. هل تحرص المدرسة على مشاركة أسر التلاميذ في الاحتفالات والمناسبات التي تقيمها؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	41	%95,34
لا	2	%04,65

من خلال النتائج المتحصل عليها نلحظ بأنّ أغلبية المدارس لا تحرص على مشاركة الأسرة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية ، حيث وصلت النسبة إلى 95,34% وهي نسبة

كبيرة جدا ، وعليه فلا بد على المديرين أن يُشركوا أولياء التلاميذ في الاحتفالات الوطنية ولاسيّما في حفلات نهاية العام الدراسيّ و تسليم الجوائز للمتفوقين ، وأن يسعوا إلى حضورهم في الجمعيات والمهرجانات الرياضية المختلفة لتطوير العلاقات وتحقيق نتائج أفضل ، وهاته النسبة المرتفعة لا تنفي أن هناك مدارس تشرك أولياء الأمور في الاحتفالات والمناسبات، ولكن بنسبة ضئيلة جدا بلغت 4,65% .

3. ما رأيك في أداء المعلمين في المدرسة ؟

من خلال طرح هذا السّؤال على أولياء الأمور نجد بأنّ الإجابات كانت متناقضة ، فهناك من يقول بأنّ المعلمين حريصون على نتائج التلاميذ ، وأنّهم يسعون إلى إيصال المعلومة وشرحها بطرق بسيطة وسهلة حتى يستطيع التلميذ استيعابها ، كما يكلفونهم بالواجبات المنزلية ويقومون بمتابعتها وتصحيحها ، وفي حالة ما إذا كان التّلميذ ضعيفا في مادة ما فهناك حصص استدراكية كل أسبوع ، والمعلم حسب رأي بعض الأولياء هو محور العمليّة التّعليميّة وغايتها ، فهو يحرص على تنشئة جيل مؤمن بالله محبٍّ لوطنه وللأمّة العربية الإسلامية ، كما أنه يعمل جاهدا على أن يكون قدوة حسنة لمتعلّميه ، في حين أن هناك آراء مناقضة ، إذ يرى بعض الأولياء أن أبناءهم لا يستوعبون الدروس داخل القسم ، وهذا ما يُلجئهم للدروس الخصوصيّة ، لذلك فهم ينحون باللائمة على المعلم ويحملونه المسؤولية، ويُرجِع الأولياء السبب في عدم استيعاب الدّروس إلى طريقة المعلم في التدريس ، أو لأنه لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وهناك من يرجعها إلى مسألة الوقت الذي لم يعد كافيا للإلمام بالمادة العلميّة منذ جائحة كورونا.

4. هل يلاقي ابنك /ابنتك أي مشاكل من أي نوع في المدرسة ؟ لطفا أعلمنا بذلك.

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	23	%53,48
لا	20	%46,51

من خلال الجدول نستنتج أن هناك مجموعة من الأولياء يرون بأن أبناءهم يواجهون مشكلات داخل المدرسة ، وقدّرت هذه النسبة بـ 53,48%، ومن بين هذه المشكلات ضعف التّحصيل لدى بعض التلاميذ ، وعدم رغبة الطفل في الذهاب إلى المدرسة ، وإهماله لواجباته المدرسية ، أي فقدان الرغبة في الدراسة ، وهذا ما يشغل بال الأولياء و يطرح التساؤل عن الأسباب ، فهناك من يرجعها إلى سخرية الزّملاء في الصّف ، أو إلى كره التلميذ لمادة دراسية ما ، وربما إلى تكليفه بواجبات مدرسية تفوق طاقته ، وحتى افتقاده التشجيع من المدرسة ، إلا أنه بالمقابل هناك من كانت إجابتهم بـ "لا" أي أنه لا وجود لمشاكل تواجه أبناءهم داخل المدرسة ، وهي نسبة يمكن أن نقول عنها متوسطة نوعا ما ، إذ قُدرت بـ 46,51% .

5. هل يوجد تواصل مستمرّ بينك وبين المعلّمين بشكل مستمر ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	39	%90,69
لا	4	%9,30

يوضّح لنا الجدول أن أولياء الأمور على تواصل مستمرّ مع المعلمين بنسبة كبيرة جدا وصلت إلى 90,69% ، وهذا أمر إيجابي و يحقق نتائج ممتازة ، فالتلميذ في الطور الابتدائي لا بد من مراقبته باستمرار وتشجيعه و تحفيزه من طرف الولي والمعلم على حدّ

سواء ، فالتواصل والتنسيق بينهما يسهم في إنجاح العملية التعليمية ويعود بالنفع والفائدة على التلاميذ ، ويساعدهم على الوصول إلى أعلى درجات النجاح والتفوق ، وهذا لا ينفي أن هناك من الأولياء من قال بأنّه لا وجود لتواصل مستمر مع المعلمين ونسبتهم ضعيفة ، قدرت بـ 9,30% .

6. ما هي مجالات التعاون بينك و بين المدرسة في تحقيق الأهداف المنشودة ؟

يكمن مجال التعاون بين الولي و المدرسة في التّربية كأوّل خطوة، فالأسرة هي المدرسة الأولى للطفل التي ينشأ فيها ويتعلم من والديه الصّفات والأخلاق الحميدة .

7. حسب رأيك ما هي المقترحات اللازمة لزيادة التّعاون بين البيت والمدرسة ؟

من أهم المقترحات التي قدمها الأولياء لتنمية التّواصل والتعاون مع المدرسة مشاركة الآباء في برامج وخدمات المدرسة الّتي تقام للأبناء، وتبادل المعلومات مع الآباء من خلال الاجتماعات التي تقام داخل المؤسّسة ، والاتصال الهاتفي والإذاعات والأنترنت ...الخ، وكذلك المشاركة في الرحلات والمسابقات وفي صنع القرار، ويكون ذلك بانتخاب ممثلين عن الآباء في مختلف المجالس ، وتيسير العمل التطوّعي للمشاركة في تحقيق الجودة ، كما يمكن للمدرسة أن تنوع من سبل الاتصال بالوالدين عبر إنشاء مجموعات لكل مدرّس على الواتس آب أو على الفايس بوك ، وتفعيل التّواصل من خلال موقع المدرسة الإلكتروني .

8. ما هي أسباب ضعف التّعاون بينكما ؟

إنّ تقصير الأسرة في القيام بدورها التّربوي وضعف التّعاون مع المدرسة يرجع إلى عدة أسباب ، منها انخفاض المستوى التّعليمي للأولياء ، وهذا ما يشعرهم بالخجل أحيانا ، وجهلُهم لدورهم الفعال في مستقبل أولادهم ، كما أنّ هناك بعض الأسر تعاني من مشكلات نفسية وأخرى اجتماعية تشغلها عن أداء دورها ، وإلقاء مسؤولية التربية والتدريس على المدرسة و تحميلها المسؤولية ، كذلك تخوف بعض أولياء الأمور من شكاوى المعلمين أو

الإدارة من أبنائهم ، وعدم وضوح سبل المتابعة من قبل المدرسة ، وخاصّة في الآونة الأخيرة إذ أصبح التواصل الالكتروني بكثرة، وبعض الأولياء لا يجيدونه .

9. هل تقوم المدرسة بتوظيف وسائل التّواصل الاجتماعي مع الأسرة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%51,16
لا	21	%48,83

من خلال الجدول الموضّح أعلاه نلحظ بأنّ هناك مدارس توظّف وسائل التواصل الاجتماعي في تواصلها مع الأولياء، وقدرت هذه النسبة بـ 51,16% وهناك مدارس أخرى تعتمد على اللقاءات المباشرة أو الاتصالات الهاتفية وكتابة الاستدعاءات لحل مشاكل التلاميذ ، ومعرفة كل الخطوات الّتي تقوم بها المدرسة ، والأولياء يفضلون التواصل الإلكتروني استغلالاً للوقت بمتابعة الصّفحة الرسمية الخاصة بكل مدرسة ، و فيها يتم نشر كل ما هو متعلق باستعمال الزمن و رزنامة الامتحانات وغيرها من الأمور الخاصة بكل مدرسة .

10. كيف تتابع التّحصيل الدراسيّ لابنك ؟

الاجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
كشف النقاط	32	%74,41
زيارة المدرسة	11	%25,58

نلحظ من خلال الجدول أنّ أغلب أولياء الأمور يتعرّفون على مستوى أبنائهم من خلال كشوف النقاط ، حيث قدرت النسبة بـ 74,41% ، وهي نسبة مرتفعة ، حيث وضّح أغلب

الأولياء أنّهم نظرا لانشغالهم بالعمل وعدم التّفرغ فإنّهم يتواصلون إلكترونيا ، وهناك بعض الأولياء كانت إجابتهم بأنّهم يتعرّفون على التّحصيل الدّراسي من خلال زيارة المدرسة ، وقدّرت بـ 25,58% و هذا أمر إيجابي ، فبزيارة الولي للمدرسة واللقاء المباشر مع المعلم يتمّ التعرّف على مواطن القوة وتعزيزها ، وعلى مواطن الضعف لتداركها .

11. هل أنت راض عن نتائج ابنك ، ابنتك ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	% 62,79
لا	16	% 37,20

يوضّح الجدول أعلاه نسبة الأولياء الراضين عن نتائج أبنائهم ، حيث كانت نسبة معتبرة مقدرة ب 62,79 % أما غير الراضين فقدرت نسبتهم بـ 37,20 % ، وهي نسبة ليست بالهيّنة تُعزى في جانب منها إلى قلة التفاعل بين الأطراف المؤثرة في العملية التعليمية مما أدى إلى تدني مستوى بعض التلاميذ ، وهذا ما أغضب الأولياء وجعلهم يبدون سخطهم وتذمرهم من النتائج دون أن يدركوا بأنّهم هم أيضا مسؤولون عنها .

12. بصفتك ولي أمر هل أنت منخرط في جمعية أولياء التلاميذ ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	% 41,86
لا	25	% 58,13

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ نسبة المنخرطين أقل من نسبة غير المنخرطين حيث قدر الفرق ب 16,27 % ، وهي نسبة معتبرة مقارنة بالعدد الإجمالي للأولياء ، وذلك يعود إلى

الصّعوبات التي تواجه جمعيات أولياء التلاميذ في تأدية مهامها ، مما دفع بالولي إلى التخلي عنها ، بالإضافة إلى عدم وجود جمعيّة خاصة لبعض المؤسّسات ، وهذا يشير إلى انعدام التواصل عبر الجمعيات ، كما لاحظنا من خلال تواصلنا مع الأولياء أن هذه الجمعيات مرتبطة بالمؤسّسات الموجودة وسط المدينة ، بينما هي في الأرياف منعدمة .

13. مامدى فاعلية جمعية أولياء التلاميذ في تحسين أوضاع التلاميذ ؟

- تسهّل عملية التواصل.
- الإلمام بالمشكلات الّتي تواجه أبناءنا والعمل جماعيا على إيجاد الحلول.

14. هل تم تحقيق هدفك من خلال اتصالك بالمدرسة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%100
لا	00	% 00

يؤكد الجدول أعلاه أن المدرسة تستمع لآراء الأولياء في تحسين مستوى أبنائهم، حيث كانت النسبة 100% ، وأن الأولياء كان لهم دور فعال في التحصيل الدّراسي لأبنائهم ، فلولا التواصل لما وصل الأولياء إلى هذه النتيجة ، فكل من المدرسة والوليّ يُدرك أهمية التعاون والتكامل بينهما .

15. هل تقدم المدرسة برامج علاجية للطلاب المتعثّرين دراسيا بالشراكة مع الأولياء ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	% 6,97
لا	40	% 93,02

نستنتج من خلال الجدول واقع مدارسنا حيث نجد نسبة 93,02 % تؤكد عدم وجود برامج علاجية للتلاميذ المتعثّرين دراسيا ، وأن الأولياء يلجؤون إلى مؤسسات أخرى ليست لها علاقة أو تبعية تربطها بمؤسسة ابنهم ، وهذا يدل على تقصير المؤسسة في توفير جميع المرافق للتحصيل العلمي ومساعدة التلاميذ .

16. هل ترشد المدرسة الأولياء إلى متابعة أبنائهم بغرض التحصيل العلمي ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	% 79,06
لا	09	% 20,93

يبيّن الجدول أنّ المدرسة تسعى إلى رفع مستوى التّحصيل العلمي لطلابها وذلك من خلال إرشاد الأولياء وتوجيههم إلى سلك طرق أخرى لمتابعة أبنائهم دراسيا من جهة ومعالجة من له مشكلة من جهة أخرى ، وهو كذلك يدلنا على تحقيق عملية الاتصال الأسريّ المدرسيّ . أمّا النسبة التي بلغت 20,93 % فهي تعبّر عن الإجابة ب "لا" وأن المدرسة لا تقدّم أي اقتراحات ولا تساهم في توعية الآباء الذين يجدون أنفسهم في نهاية المطاف مصدومين بنتائج أبنائهم، ولا ينفع الندم آنذاك، وهذه المشكلات كثيرا ما نجدها في مدارس المناطق النائية .

17. هل تأخذ مدرسة ابنك رأيك وأفكارك بعين الاعتبار ؟

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	28	% 65,11
لا	15	% 34,88

يمثل الجدول نسبة المدارس الّتي تأخذ بآراء وأفكار الأولياء من أجل تحسين الظروف الدراسية للأبناء والمقدرة ب 65,11 % ، وهذا إن دل على شيء فإنما يؤكد على التّواصل والتّفاعل وعدم وجود مشاكل بين الأطراف ، بينما النسبة المتبقية والمقدرة ب 34,88 % ترى أن المدرسة لا تأخذ بما يقدمه الأولياء على محمل الجد ، وهذا ما قد يشكل لها سلبيات يصعب لاحقا تداركها ويعرّضها إلى نتائج وخيمة يدفع ثمنها التلميذ .

18. هل تسْهم في تقديم المساعدات المادية والمعنوية للمؤسسة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	% 39,53
لا	26	% 60,46

يمثل الجدول أعلاه مدى إسهام الأولياء في تقديم المساعدات المادية والمعنوية للمدارس من أجل المساعدة في توفير الأجواء المناسبة لطلب العلم ، إذ نجد أنّ نسبة المسهمين بلغت 39,53 % ، وهذا راجع إلى إدراكهم ووعيهم بمسؤولياتهم تجاه المؤسّسات التعليمية ، أمّا النسبة العظمى والمقدرة 60,46 % فهي تمثل الأولياء الذين لا يقدّمون دعما ماديا ولا معنويا ، وربّما يعود ذلك إلى مفهوم خاطئ للمساعدات في أذهانهم ، ويحصرونها في الجانب المادي ، ويرون أنّ فكرة المساعدة مرتبطة بالمبالغ المالية ، وهو ما يدفع بهم إلى العزوف وعدم التواصل .

19. ماهي أسباب عزوفكم (عدم التواصل) عن التواصل بمدارس أبنائكم ؟

- عدم وجود ترحيب من طرف المؤسسة .
- الخوف من التكليف بالمساعدات المالية .
- الانشغال بميادين الحياة .

20. هل لديك أي مقترحات أخرى من أجل تطوير المدارس وتحقيق التواصل والتعاون بين البيت والمدرسة ؟

- الاستماع لنا وإبلاغنا عن حدوث أية مشكلة .
- محاولة توعية الأولياء من خلال اللقاءات والتحفيز .
- عدم التفرقة بين التلاميذ، لأن الظروف المعيشية الأسرية مختلفة من فرد لآخر .
- الأخذ بأفكار الولي بعين الاعتبار .

أما المؤسسات التي قامت بدورها على أكمل وجه فعليها أن تستمر في ذلك دون هوادة ، وأن تعمل على تطوير نفسها .

نتائج مستخلصة:

نخلُص من خلال البيانات المذكورة وتحليل الجداول ومقارنتها إلى وجود تواصل بين العيّنات التي وُجهت إليها الاستبانة ، بالإضافة إلى اتفاقهم جميعا على تحسين مشروع الشراكة لما فيه من أهمية عظمى ، فالمدرسة لا يمكنها رسم طريق الحياة الديموقراطية داخل البيئة الّتي يعيش فيها الطفل والإحاطة بمختلف جوانب حياته وتكوينه في غياب التّعاون المشترك بينها وبين الأسرة ، وهو ما يُقرّ بحتميّة التّواصل ، وأن يتخذ كل طرف وِجهة معيّنة تحفز الآخر على التواصل عبر الندوات والمقابلات... ، ويجب على الأولياء أن ينخرطوا في تقديم الأفكار والمساعدات البنّاءة من أجل التصدّي لأية أعراض غير مرغوب فيها قد تؤثر على مسار العملية التعليمية التّعلّميّة كالرسوب والتأخّر الدراسي ، والعنف ، ... وغيرها.

كما لاحظنا من خلال دراستنا واستعراضنا للإجابات المقدّمة و إطّلاعنا على المدارس بعض الاضطرابات التي جُهلت أسبابها، فهناك فارق كبير بين ما تسير عليه مؤسسات المدن وبين ما تواجهه مؤسّسات الأرياف، إذ تتطلب هذه الأخيرة توثيق الصّلة بين المعلمين وأولياء الأمور، وإزالة الحواجز النفسية والثقافية بين المؤسّسات التعليمية والبيت بما يفضي إلى إحاطة التلميذ بجوّ من الأمان والثقة .

إضافة إلى ضرورة اجتهاد كل موارد المدرسة البشرية في نشر الاحترام والتقدير المتبادل بينها وبين جميع الأولياء دون إقصاء ، حتّى لا يشعر الآباء والأمهات أن هناك تمييزا بالتعامل من قبل المدرسة عائد إلى اختلاف مستواهم العلمي والاجتماعي والوظيفي ، إذ غالبا ما ينال أصحاب المراكز درجة كبيرة من الاحترام مقارنة بغيرهم .

مع مبادرة المؤسسات المدرسيّة إلى إقامة قاعات لاستقبال الأولياء من أجل جذبهم إليها ، فكل هاته العوامل من شأنها أن تسهم في تحقيق التطور العلمي وسير العملية

التعليمية قدما لتحقيق أهدافها المنشودة ، فالتعاون بين الأسرة والمدرسة من شأنه أن يهيئ أنسب الظروف لنموّ التلاميذ نموا سليما ، ومساعدتهم على الوصول لأقصى ما تؤهلهم له استعداداتهم وقدراتهم، وإعدادهم للحياة.

خاتمة

خاتمة :

إنّ انشغال أولياء الأمور بمتطلّبات الحياة لا يعني البتّة إهمال مراقبة أبنائهم ومتابعة دروسهم ومعرفة مواطن القوة والضّعف لديهم ، فبتنظيم الوقت ومساعدة المدرسة بتوفير سبل التواصل سيكون هناك مجال للشراكة والتعاون من أجل إنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها المسطّرة ، فنجاحها منوط بعمل مشترك بين الأسرة والمدرسة وذلك من خلال ما يلي:

- ضرورة إدراك الأولياء بأنّ العملية التّعليمية هي عمليّة تشاركيّة مع المدرسة ، وأن دورهم هامّ وفعّال فيها ، لذا وجب ضع ذلك ضمن سلّم أولويّاتهم .
- اهتمام المدرسة بمشروع الشّراكة مع الأولياء ، من أجل الوصول بالطّفل إلى مراتب أرقى وأسمى.
- قيام المدرسة بأنشطة تعزّز مشاركة الأسرة، من خلالها يستطيع الأولياء التقرّب من المدرسة أكثر، وفسح المجال للحوار بغية التعرف على المشاكل الّتي تؤثّر على المسار التّعليميّ للطفل.
- رفع الحواجز الوهميّة بين المدرسة والأسرة وإحداث التكامل المنشود بينهما.
- مدّ جسور الثقة بين الأهل والمدرسة لضمان مصلحة التلميذ ومستقبله.
- تأهيل المعلّم من أجل تحقيق تواصل مستمرّ مع أولياء الأمور بشتى الوسائل ، ومحاولة إيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها الأبناء في تمدرسهم .
- زيارة الأولياء للمدرسة وتنظيم لقاءات مع المعلمين بشكل دوريّ ، والاستفادة من توجيهات المعلمين و الطاقم الإداري للمدرسة ، فالتّواصل المستمر بين الولي والمعلم والإدارة يحمي التلاميذ من الانحراف ويشجّعهم على الاجتهاد والمثابرة.

وأخيرا يمكن القول بأنّ تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يوفّر فرصا للحوار الموضوعيّ المفضي إلى حلّ المشاكل التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى المدرسة أو البيت ، فإن فقدت هذه العلاقة بينهما لن نرى الثمار المثلى التي نطمح لها .

مقترحات وتوصيات:

بناءً على ما توصّلت إليه الدّراسة ، نصوغ بعض المقترحات والتوصيات ، منها :

- إنشاء أندية لأولياء الأمور خاصّة بكل مدرسة، تسعى إلى تنفيذ أنشطة تشاركية بين الولي والمعلم والتلميذ.
- الاهتمام بالوليّ وجذبه من خلال إشراكه في مختلف الأنشطة الّتي تقوم بها المدرسة، كالرّحلات والحفلات ... وغيرها .
- تفعيل سبل التّواصل الحديثة في المدارس الّتي تقع في الأرياف والمناطق النائية ومحاولة تطويرها بما يسهّل عملية التواصل.
- إقامة ندوات ومحاضرات تثقيفيّة للأولياء في بداية كلّ عام دراسيّ.
- ضرورة إيجاد وسيط اجتماعيّ بين الأسرة والمدرسة يكون ذا كفاءة وقادر على تعزيز العلاقة بينهما.

وختاما نأمل أنّنا أمطنا اللثام ولو قليلا عن مشكلات التّواصل الأسريّ المدرسيّ وسبل التصدي لها ومعالجتها بعامّة ، وبصفة خاصّة بمدارس ولاية قالمة ، وتوصي الدراسة بمزيد من الدراسات المستقبليّة تلامس جوانب أخرى لم نتطرّق إليها خدمةً للمتعلّمين الناشئين من أبنائنا، فطفل اليوم هو رجل الغد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر :

القرآن الكريم ، سورة الإنسان .

المعاجم :

1. حسن شحاتة ، زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1 ،2003 .
2. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979 ، 306/4 مادة [ع ز ف] .
3. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط، دار الدعوة، 598/2 ، مادة [ع ز ف].
4. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 359/1-360 ، مادة [ع ز ف] .

الكتب :

5. ابتسام صاحب موسى الزويني ، أساليب التدريس قديمها وحديثها ،ط 1 ،2015.
6. أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة ، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق ، الوراق للنشر والتوزيع ، د .ط ، 2011 .
7. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، الارشاد المدرسي ، كلية العلوم التربوية ،جامعة مؤتة ، دار المسيرة ، ط 1 ، 2009
8. أمل إبراهيم الخطيب ،الإدارة المدرسية : فلسفتها، أهدافها، تطبيقاتها ،ط1 ، دار قنديل للنشر والتوزيع ، 2007 .
9. أيمن سليمان مزاهرة ، الأسرة وتربية الطفل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، دط ، عمان، الأردن ، 2009.
10. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث ،د ط ،عالم الكتب الحديث ،الأردن، 2007 .
11. جلال غربول السناد ، علم الاجتماع التربوي ، دار الإعصار العلمي ، عمان الأردن،ط1 ، 2015 .

12. جودت أحمد سعادة ، عبد الله محمد إبراهيم ، المنهج المدرسي المعاصر ، دار الفكر، ط 4 ، عمان، الأردن ، 2004 .

13. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع مؤسسة ثباب الجامعة، الإسكندرية د.ط، 2004.

14. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، التربية والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية ، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003 .

15. حمزة الجبالي ، التأخر الدراسي ، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1، 2005 .

16. خديجة كرار الشيخ الطيب بدر ، الأسرة في الغرب ،د. ط ، دار الفكر، مكتبة الأسد ، دمشق ، 2009.

17. الخولى سالم الخولى ، الأسرة والتربية والمجتمع ،جوانا للنشر والتوزيع ،د ط، القاهرة ، 2015.

18. رائدة خليل سالم ، المدرسة والمجتمع ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1، 2006 .

19. زياد بن محمود الجرجاوي ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان ، مدينة غزة ، ط2 ،2010 .

20. سامي محمد ملحم ، القياس و التقويم للتربية و علم النفس ، ط1 ط2 ط3 ط4 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، 2009/2005/2001/2000.

21. سميرة موسى البدري ، مصطلحات تربوية و نفسية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2005 .

22. سهير محمد سلامة شاش،اضطرابات التواصل ،التشخيص الأسباب والعلاج، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط 1 ، مصر، 2007.

23. سهيلة الفتلاوي محسن كاظم ، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، دط ، 2003 .

24. صالح عبد العزيز ، عبد العزيز عبد المجيد ، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر ، ط.10 ، 1/ 91 ،92 .

25. عايدة عباس أبو غريب وعبد الله محمد بيومي وآخرون ،التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية ، دار الكتب والوثائق القومية ، د .ط ، 2011.

26. عبد الكريم بوحفص ،أسس و مناهج في علم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر ، ط1 2001 .

27. علي أسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2004 .

28. لكحل مصطفى ، شلابي عبد الحفيظ ،اللغة والتواصل الأسري ، د. ط ، دار التعليم الجامعي ، 2019.

29. محمد إبراهيم السفاسفة ،أحمد عبد الحميد عربيات ، مبادئ الصحة النفسية والمدرسية ، دار الإعصار العلمي، ط 1 ،2014 .

30. محمد متولي قنديل ، رمضان سعد بدوي ، مهارات التواصل بين المدرسة والبيت ، دار الفكر ، ط 1 ، 2004.

31. محمود يوسف الشيخ ، مشكلات تربوية معاصرة ، مفهومها ،مظاهرها ،أسبابها ،علاجها ، جامعة الأزهر ، دار الفكر العربي ، ط 1 ،2007.

32. مروان أبو حويج إبراهيم الخطيب و آخرون ، القياس و التقويم في التربية و علم النفس ، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع و دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 الأردن 2002.

33. نادية أحمد محمد ، اتخاذ القرار في الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، طبع ، نشر ، توزيع ، س 2014

34. هادي نهر ،أحمد محمود الخطيب ،إدارة الاتصال والتواصل ، علم الكتب الحديث ،إربد، الأردن ، د.ط،،2009.

35. هلا السعيد ، اضطرابات التواصل اللغوي: التشخيص والعلاج ، مكتبة أنجلو المصرية ، د ط ، 2014.

36. وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ط2، عمان الأردن 2007 .

المجلات :

37. أحمد رضوان ، أسامة مصاورة ،عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين وأثرهم في العنف المدرسي ،مجلة جامعة الأبحاث ،المجلد :28 ،العدد : 03 ،2014 .

38. أمجد جمعة ، شريف السعودي ، وآخرون ، أسباب عزوف أولياء الأمور عن التواصل مع المدرسة من وجهة نظر المعلمين بمحافظات غزة ، الجامعة الشرقية سلطنة عمان ، المجلد 14 ،العدد1 ،2021.

39. إيمان محمد رضا علي التميمي ، الرسوب في المدارس : الأسباب والعلاج ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد: 34 ،2011.

40. كمال رويبح ، سعيد محمد ، العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 33 ، 2018.

41. مسعي أحمد محمد ، فريحة أحمد ،التواصل بين الأسرة والمدرسة وسبل تفعيله ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي ، العدد :25 ،2018 .

42. نجاة يحياوي، مشاركة الأسرة للمدرسة وتكامل العلاقة بينهما، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ،جامعة بسكرة ،2013

الرسائل :

43. هنادي أحمد الشافعي ، دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور لجنة الأهل ،رسالة ماستر في الإدارة التربوية ، الجامعة اللبنانية ، كلية التربية العمادة ، بيروت ، 2018

الملتقيات :

44. عمروني تاروزلت حورية ، خليفة قدوري ،واقع المساندة الأسرية لبعض المدارس الابتدائية في ولاية الوادي ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة .

المواقع :

45. هيئة التأطير بالمعهد ، سند تكويني لفائدة مستشاري التربية ، الجزائر ، 2003.
http://www.infpe.edu.dz

1

ملحق

جامعة 8 ماي 1945

كلية الآداب واللّغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة استبانة

نحن طلبة بقسم اللغة والأدب العربي بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان "**عزوف أولياء التلاميذ عن التّواصل المدرسي وأثره على العمليّة التّعليميّة (دراسة استطلاعية في مدارس الطّور الابتدائي بولاية قالمة)** ونأمل منكم التكرم بالإجابة على بنود هذه الاستبانة بتحديد نعم أو لا مع الإجابة على بعض الأسئلة وتدوين ملاحظاتكم.

نحيطكم علما أن معلوماتكم سريّة ولن تُستخدم إلا لغرض البحث العلمي. شكرا على مساعدتكم.

إعداد الطالبتين :

نوال زايدي

حسيبة دغمان

إشراف الأستاذ :

جمال بن دحمان

السنة الجامعية : 2021 / 2022

استبانة موجّهة لمدراء المدارس :

نرجو من سيادتكم تعبئة هذه الاستمارة الخاصة بمدراء المدارس، وذلك لمعرفة مدى تحقّق التواصل مع أولياء التلاميذ ومدى رضاكم عن مهامّ الآباء تجاه أبنائهم المتمدرسين بُغية تطوير العملية التعليمية بما يعود بالنفع على أبنائنا التلاميذ بمدارس قالمة .

1. هل يوجد تواصل مستمر بين الإدارة والأسرة ؟

نعم ☐ لا ☐ في بعض الأحيان ☐

2. ماهي وسائل التواصل المعتمدة بين مؤسّستكم والأسرة (أولياء التلاميذ) ؟

.....

3. هل تستمع الإدارة لملاحظات الأولياء وانتقاداتهم ؟

نعم ☐ لا ☐ في بعض الأحيان ☐

4. هل هناك وقت مخصّص أو يوم مفتوح لزيارة الأولياء للمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐ ماهو هذا اليوم؟ : .....

5. هل تشجّع المدرسة مشروع الشراكة بينها وبين الأسرة ؟

نعم ☐ لا ☐

6. ماهي الأساليب المتبعة لعلاج مشاكل التلاميذ ؟

.....

7. ماهو عدد الرسائل التي ترسلها المدرسة إلى أولياء الأمور ؟

.....

8. هل هناك تحفيز للأولياء على المشاركة في الحوارات مع المعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9. هل هناك مكان مخصص لاجتماعات المعلّمين بأولياء الأمور ؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل هناك جمعيّة لأولياء التلاميذ بالمؤسسة ؟

نعم ☐ لا ☐

11. ماهي أساليب تعاملكم مع الطفل المعنّف أسريا ؟

.....

12. ماهي الإجراءات المتخذة إزاء الغيابات غير المبررة للتلاميذ ؟

.....

13. ماهي الوسائل المتّبعة لجذب أولياء التلاميذ، وخلق الألفة بينهم وبين المحيط المدرسيّ؟

.....

14. هل تستفيد المؤسّسة من الأولياء سواء من الناحية المادية أو المعنوية ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

15. هل يُسهم الوليّ في إنجاح العملية التعليمية أم أنه تارك المسؤولية على عاتق المؤسسة ؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل هناك انضباط و احترام للقوانين من طرف الأولياء والتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

17. في حالة غياب التواصل بين الأولياء والمؤسّسة التربوية التعليمية ماهي الإجراءات التي تقوم بها المدرسة من أجل المحافظة عل مستوى التلميذ أو الرّقي بمستواه ؟

.....

18. هل الوقت المخصص للدراسة منذ جائحة كورونا إلى يومنا كان كافيًا للإلمام بالمادة العلمية ، أم لابد من توجيه الأولياء لاستكمال ماتبقى من المنهج أو المادة العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐

19. هل ترى أن نسبة الرسوب في المؤسّسة في معدّلها الطبيعي ؟

نعم ☐ لا ☐

20. هل يرجع الرّسوب المدرسيّ إلى تقصير من الوليّ ؟

نعم ☐ لا ☐

ملاحظات أخرى :

.....

.....

.....

استبانة موجّهة للمعلمين :

نأمل منكم التكرم بالإجابة على بنود هذه الاستبانة بتحديد نعم أو لا، مع الإجابة على بعض الأسئلة، وتدوين ملاحظاتكم وآرائكم .

1. هل يوجد تواصل مستمر بينك وبين أولياء التلاميذ الذين تُدرّسهم ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا، فمن المسؤول عن ذلك حسب رأيك؟ : .....

....

2. هل تشجع مشروع الشراكة بينكم وبين أولياء التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل هناك تحفيز للأولياء على الحوار من قبل المعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل يُسْهم الأولياء في تحصيل المادة العلمية أم أنهم تاركون ذلك على عاتقكم ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا فاذكر لنا الأسباب حسب رأيك.

.....

5. ماهي وسائل التواصل المتبعة بينكم وبين أسرة الطفل ؟

.....

.....

6. ماهي المشاكل التي تواجهها بسبب عزوف الأولياء وتعذّر التواصل ؟

.....

7. هل هناك احترام من قِبَل الأولياء والتلاميذ للقوانين الداخلية للمؤسّسة ؟

نعم ☐ لا ☐

8. ماهي الأساليب التي تعتمدها تجاه التلاميذ المعنفين أسريّا ؟

.....

.....

9. هل هناك احترام من قِبَل أولياء التلاميذ الذين تدرّسهم ؟

نعم ☐ لا ☐

10 . هل تخصّص من وقتك لمقابلة الأولياء ؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل :.....

11 . هل تتعامل مع موقع المدرسة في التواصل مع الأولياء ؟

نعم ☐ لا ☐ عدم وجود موقع ☐

12 . هل أنت راضٍ عن نتائج تلاميذ قسمك ؟

نعم ☐ لا ☐

بالنسبة للتلاميذ الذين هم دون الوسط، هل ذلك راجع لتقصير الأولياء؟ نعم ☐ لا ☐

13 . هل تشاطر رأي بعض الأساتذة الذين يرون أن مايقدم للتلميذ مما هو مقرر في الكتاب المدرسي لايراعي الفروقات الفردية بينهم ؟ نعم ☐ لا ☐

رأي آخر : .....

14 . هل يقدم الأولياء بعض الأفكار المساعدة لكم لتحقيق راحة في أداء مهامكم ؟

نعم ☐ لا ☐

15 . هل تستفيد من الدعم المادي أو المعنوي من طرف الأولياء ؟

نعم ☐ لا ☐

ملاحظات أخرى أو رأي أو فكرة قد تفيدنا بها :

.....

استبانة موجهة لأولياء الأمور :

إلى السيد الوليّ المحترم ، نرجو منكم التكرم بالإجابة على كافة البنود بصراحة وشفافية ، لأن إجابتك سوف تُسْهِم في بناء خطّة تطويريّة للأداء المدرسيّ .

1. هل تشجع إدارة المدرسة على التجديد والتطوير، وتدعم الأفكار التي من شأنها تطوير العملية التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2. هل تحرص المدرسة على مشاركة أسر التلاميذ في الاحتفالات بالمناسبات التي تقيمها ؟

نعم ☐ لا ☐

3. ما رأيك في أداء المعلمين في المدرسة ؟

.....

4. هل يُلاقي ابنك / ابنتك أية مشاكل من أي نوع في المدرسة ؟ لطفا أعلمنا بذلك ؟

نعم ☐ لا ☐

إجابات أخرى : .....

5. هل يوجد تواصل بينك وبين المعلمين بشكل مستمر ؟

نعم ☐ لا ☐

6. ماهي مجالات التعاون بينك وبين الأسرة في تحقيق الأهداف المنشودة ؟

.....

7. حسب رأيك ماهي المقترحات اللازمة لزيادة التعاون بين البيت والمدرسة ؟

.....

8. ماهي أسباب ضعف التعاون بينكما ؟

.....

9. هل تقوم المدرسة بتوظيف كافة وسائل التّواصل الاجتماعي مع الأسرة ؟

نعم ☐ لا ☐ ماهي هذه الوسائل ؟ .....

10. كيف تتابع التحصيل الدراسي لابنك/ابنتك ؟

كشف النقاط ☐ زيارة المدرسة ☐

11. هل أنت راض عن نتائج ابنك/ ابنتك ؟

نعم ☐ لا ☐

12. بصفتك ولي أمر، هل أنت منخرط في جمعية أولياء التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

13. مامدى فاعلية جمعية أولياء التلاميذ في تحسين أوضاع التلاميذ ؟

.....

14. هل تم تحقيق هدفك من خلال اتصالك بالمدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐

15. هل تقدم المدرسة برامج علاجية للطلاب المتعثرين دراسيا بالشراكة مع الأولياء ؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل تُرشد المدرسة الأولياء إلى متابعة أبنائهم بغرض التحصيل العلمي ؟

نعم ☐ لا ☐

17. هل تأخذ مدرسة ابنك رأيك وأفكارك بعين الاعتبار ؟

نعم ☐ لا ☐

18. هل تسْهم بدورك في تقديم المساعدات المادية والمعنوية للمؤسسة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19. ماهي أسباب عزوفكم (عدم التواصل) عن التواصل بمدارس أبنائكم ؟

.....

20. هل لديك أي مقترحات أخرى من أجل تطوير المدارس وتحقيق التواصل والتعاون بين البيت والمدرسة ؟

.....

نشكرك على حسن تعاونك معنا .

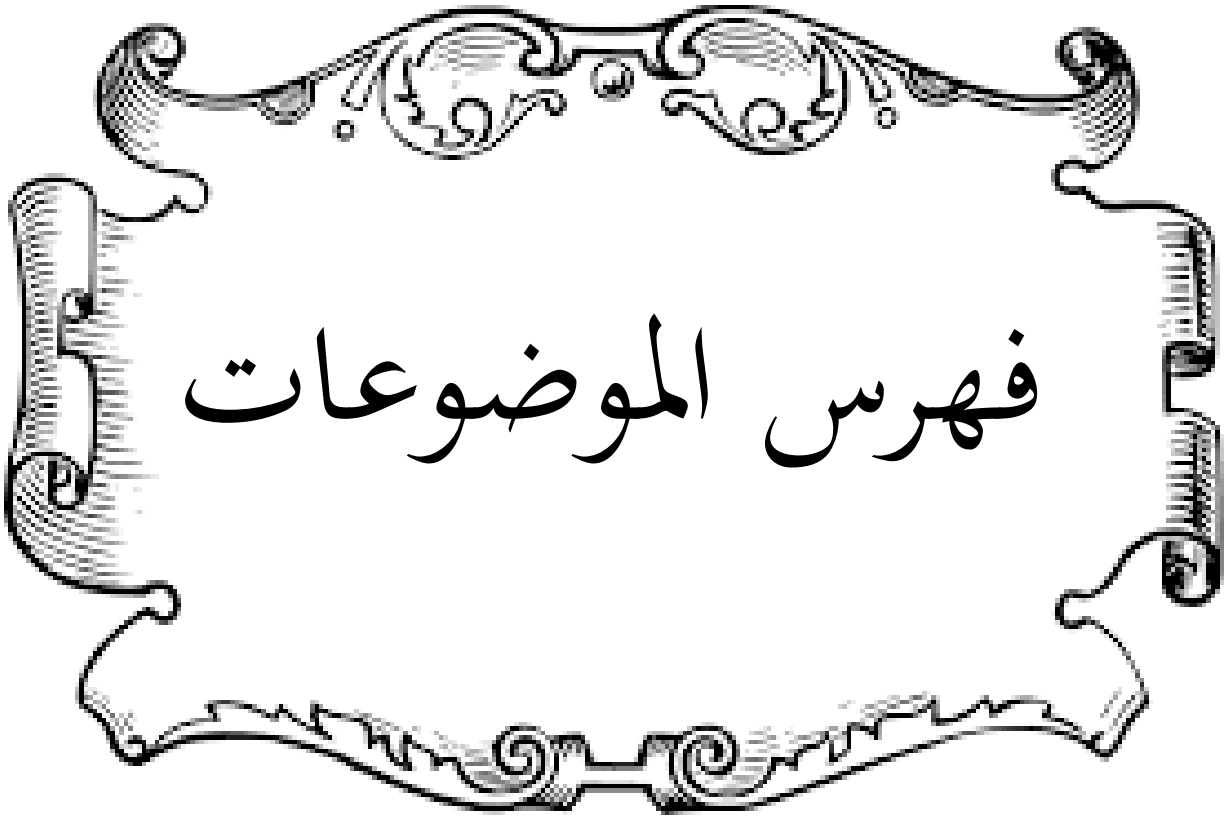

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
مدخل : ضبط الإطار المفاهيمي	
أولا- مفهوم العُزوف	05
1. لغة	05
2. عزوف أولياء التلاميذ	06
ثانيا- مفهوم العملية التعليمية	06
1. لغة	06
2. اصطلاحا	07
ثالثا- مفهوم التّواصل	08
1. لغة	08
2. اصطلاحا	09
رابعا- مفهوم الأسرة	09
1. لغة	09
2. اصطلاحا	10
خامسا-المدرسة	11
1. لغة	11
2. اصطلاحا	11
الفصل الأول: المدرسة والتواصل الأسري	
المبحث الأول: المدرسة والعمليّة التعليميّة	14
أولا-وظائف المدرسة	
1. التّنشئة الاجتماعية	14
2. الوظيفة السياسيّة للمدرسة	14
3. الوظيفة الاقتصادية	15

4. الوظيفة الثقافية	15
ثانيا-عناصر العملية التّعليميّة	16
1. المعلم	16
2. المتعلّم	17
3. المنهج	18
المبحث الثاني: الأسرة ودورها في العمليّة التعليميّة	18
أولا-وظائف الأسرة	18
1. الوظيفة الجنسيّة	18
2. الوظيفة الاقتصادية	18
3. الوظيفة المعرفية	19
4. الوظيفة التّرويحية	19
5. الوظيفة الاجتماعية	19
6. الوظيفة الثقافية والأخلاقية	20
ثانيا-أهمية الأسرة	20
المبحث الثالث: التواصل الأسريّ المدرسيّ وأهميّته	22
أولا-عناصر التواصل	22
1. المرسِل	22
2. المستقبِل	22
3. الترميز	22
4. الرّسالة	22
5. الوسيلة	23
6. فك الرموز	23
7. التغذية الرّاجعة	23
ثانيا-وظائف التواصل	24
1. الوظيفة المعرفية	24

2. وظيفة تأثيريّة وجدانيّة	24
3. الوظيفة المرجعية	25
4. الوظيفة التّعبيريّة	25
5. الوظيفة التّأثيريّة	25
ثالثا-أهميّة التّواصل بين الأسرة والمدرسة	26
1. تحقيق النّمو الشّامل	26
2. التّعاون لتحقيق الأهداف التّربويّة	26
3. التّعاون لعدم تقديم مبادئ وقيم متضاربة	26
4. التّعاون من أجل التّكيّف مع التّغيير الثّقافي	27
5. التّعاون للتّغلب على مشكلات التّلاميذ	27
رابعا-التعاون والتكامل الوظيفي بين الوليّ والمدرسة ومجالاته	29
خامسا-أهداف التّواصل بين الأسرة والمدرسة	30
سادسا-معوقات الاتّصال الأسري المدرسيّ وأسباب العزوف ونتائجه	33
1. معوقات الاتّصال الأسري المدرسيّ	33
2. أسباب العزوف	35
3. نتائج العزوف	36
• التّأخّر الدّراسي	36
• العنف	37
• التّسرب المدرسي	37
• الرّسوب المدرسي	38
وسائل التّصدي للعزوف الأسريّ وجذب أولياء الأمور	38
جمعية أولياء التلاميذ: مفهومها، وظائفها، أهدافها	40
مفهومها	40
وظائف جمعية أولياء التلاميذ	40
أهداف جمعية أولياء التلاميذ	41

فهرس الموضوعات

الفصل الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل البيانات	
المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانيّة، وخصائص أفراد العيّنة	45
أولا-المنهج المتبع خلال البحث	45
ثانيا-حدود ومجالات البحث	46
أ. الإطار المكاني	46
ب. الإطار الزماني	47
ثالثا-مجتمع الدّراسة وعيّنة البحث	47
رابعا-أدوات الدّراسة	48
أ. الملاحظة	48
ب. المقابلة	49
ج. الاستبانة	49
المبحث الثّاني: تفريغ وتحليل البيانات	50
أولا-تفريغ وتحليل البيانات المتعلّقة بمديري المدارس	50
ثانيا-تفريغ وتحليل البيانات المتعلّقة بالمعلّمين	60
ثالثا-تفريغ وتحليل البيانات المتعلّقة بالأولياء	69
نتائج مستخلصة	79
قائمة المصادر والمراجع	83
فهرس الموضوعات	
ملحق	

ملخّص:

تُعدّ المدرسة مؤسّسةً اجتماعيّة تُسْهم في التعليم والتربية إلى جانب الأسرة، فكلاهما يحتضن الطّفل في إطار ما يُسمى بالعمليّة التعليميّة التّعلّميّة، وهذه الأخيرة تتطلّب علاقة تشاركيّة متينة بين الطّرفين من خلال التفاعل وتبادل الأفكار والخبرات حتى تؤتي أكلها.

من هنا جاءت فكرة هذا البحث الموسوم بـ: " عزوف أولياء التلاميذ عن التواصل المدرسي وأثره على العمليّة التعليميّة (دراسة استطلاعية في مدارس الطور الابتدائي بولاية قالمة) " الذي يتناول بالدراسة واقع التواصل المدرسيّ الأسريّ في ولاية قالمة، للكشف عن مواطن القوّة وتعزيزها، وعن مواطن الضّعف والعزوف ومحاولة وضع حلول لها بما يعود بالنفع على الناشئة المتعلّمين.

ولهذا المسعى قمنا بإعداد استبانات وجّهناها للأطراف الفاعلة المتفاعلة في عمليّة التّواصل (الإدارة، المعلمون، الأولياء) خلُصنا من خلالها إلى جملة من النتائج والتّوصيات.

Abstract:

The school is a social institution that contributes to education and upbringing alongside the family, both of which embrace the child within the framework of the so-called educational-learning process, and the latter requires a strong participatory relationship between the two parties through interaction and exchange of ideas and experiences until it bears fruit.

From here came the idea of this research, tagged with: "The reluctance of parents of students from school communication and its impact on the educational process (a prospective study in primary schools in the state of Guelma)", which deals with the study of the reality of family school

communication in the state of Guelma, to reveal and enhance strengths, and about the areas Weakness and reluctance and trying to develop solutions to them in a way that benefits the educated youth.

For this endeavour, we prepared questionnaires that we addressed to the actors interacting in the communication process (administration, teachers, parents), through which we concluded a number of results and recommendations

Résumé:

L'école est une institution sociale qui contribue à l'éducation et à l'éducation aux côtés de la famille, qui embrassent l'enfant dans le cadre du processus dit d'éducation-apprentissage, et ce dernier nécessite une relation participative forte entre les deux parties à travers l'interaction et la échange d'idées et d'expériences jusqu'à ce qu'il porte ses fruits.

De là est née l'idée de cette recherche, taguée par : "La réticence des parents d'élèves à communiquer à l'école et son impact sur le processus éducatif (une étude prospective dans les écoles primaires de l'Etat de Guelma)", qui traite de la étude de la réalité de la communication scolaire familiale dans l'État de Guelma, pour révéler et renforcer les forces, et sur les zones de faiblesse et de réticence et essayer de développer des solutions à celles-ci d'une manière qui profite à la jeunesse éduquée.

Pour cela, nous avons préparé des questionnaires que nous avons adressés aux acteurs interagissant dans le processus de communication (administration, enseignants, parents), à travers lesquels nous avons conclu un certain nombre de résultats et de recommandations.

.